

120

FAILY MAGAZINE
فيلي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكويتيين

كانون الاول ٢٠١٢

الحكومة الاتحادية
وممارسة التهويل الايديولوجي
ضد إقليم كردستان

تفاصيل مثيرة عن صفقة مريبة

العراقيون غير مباينين
بنبوءة " **المايا** "
ويترقبون تحسن الخدمات

تفويضة بنزين

تتسبب بقرع طويل الحرب بين بغداد واربيل



الازمة مستمرة ومعاناتنا ايضاً

لم يتبق من هذا العام سوى ايام معدودة ولم يتبق من هذا العالم سوى القليل حسب تنبؤات الكثيرين، والغريب وسط هذا الاضطراب نحن الكورد الفيليين نجد انفسنا في بداية المشوار من مرحلة اعقبت عقوداً من الولايات والحرمان والتهمير القسري، هنا نحن نهين انفسنا لبداية جديدة بعد حصولنا على "كوتا" في مجالس المحافظات للكورد الفيليين لأول مرة فاصبحتنا آخر شريحة من مكونات هذا الشعب حصلت على هذا الامتياز. انها مرحلة من حياتنا القصيرة التي ابتلينا فيها بأنواع المظالم فياترى اين سنكون في الحياة الاخرى الابدية وماذا سيكون مصيرنا؟! ولو فرضنا جزافاً ان بصيصاً من الأمل لدينا في ان يشفع لنا اخوتنا في مذهبنا أو اخوتنا في قوميتنا فيبدو ان هذا الأمل يوشك ان يتبدد في خضم تصاعد التوتر والتجاذبات بين اربيل وبغداد والنهج الذي يتبعه الجانبان. دولة رئيس الوزراء ختم موقفه بالقول ان اي اصطدام يحدث بين الطرفين سيتحول الى حرب عربية كوردية ومعنى هذا الكلام ان الفيليين سيكونون في خانة الاعداء، وبالقابل فان كوردستان ترسم خارطة لمناطق كوردستانية لاتشمل ابناءها في بغداد ومناطق اخرى. رئيس الوزراء يمنح الجنسية العراقية لأحد الفلسطينيين المظلومين وكوردستان تستقبل آلاف النازحين من اخواننا في القومية من جميع ارجاء العالم، الحكومة العراقية تهدي ملايين البراميل النفطية مع معونات مادية وغيرها الى الدول الشقيقة، وكوردستان بدورها وزعت آلاف الاراضي الى اولئك الاشخاص الذين تعتقد حكومة الاقليم انهم يستحقونها! ولكن يصعب على كلا الجانبين حتى تسمية زقاق صغير باسم الفيليين.

الغريب ان الكل يعترف بأن الفيليين من اوائل المضحين وفي طليعة المؤنفلين والمهجرين قسرياً وهم الذين صودر ماضيهم وحاضرهم، ولكن لم نسمع في المركز عن اي امتيازات حصل الفيليون عليها وان وجدت فهي لاتمثل خمس ماقدموا لهذا الوطن. والحال ذاته في الاقليم فلم نسمع يوماً عن بناء مجمعات تخصص لهم في السليمانية او اربيل او دهوك، او على الاقل تحديد حصة لابنائهم في كليات الاقليم.

الحرب امر يحدث في العراق كثيراً، ولو حدث لاسمح الله ما نكره جميعاً فالفيليون سيكونون الخاسر الاكبر، فليس من ضمان مطلقاً على عدم التعدي عليهم ولاضمان بأن هناك من سيحتضنهم في حال هجروا من ديارهم مجدداً. ولاننا في كل الحوارات السياسية خارج الحسابات ولاننا في كل الحروب وقودها كما اباح البعض لنفسه ان يقول علناً ان الحرب لو قامت فلا مكان لكوردي في بغداد، نقول لقد اخذتم عقوداً من حياتنا فأتروا لنا الايام المتبقية من هذا العالم نتأمل هبة الكوتا التي حلت علينا متأخرة عليها تكون مفتاح فرج وبوابة للتأخي وتمتع بالوقوف في صفوف المقترعين لممارسة حق الانتخاب. ان قوميتنا ومعتقداتنا جعلتنا نقف وسط العاصفة فكيف يمكننا الصمود بوجهها؟ وهل سنتمتع نتائجها الكارثية؟

لذا نحن اول من يطالب ويدعو ألا تفتح اي باب من ابواب البشر التي ستكلف آلاف الارواح ومزيداً من دماء الابرياء ونتمنى ألا يخرج اي نزاع عن الاطار السلمي نحو العنف، وهذا ليس فقط مطلبنا بل مطلب كل من يخشى على ابناءه واخوانه وآبائه وشعبه، وان وقع المحذور فليس للفيليين حول ولاقوة.



الغلاف الاول

رئيس التحرير

علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

كفاح هادي

سكرتير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

اسراء شاولز

جواد كاظم

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

صادق الازرقعي

ياسر عماد

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التقيق اللغوي

محمد علي السماوي

رقم الاعتماد في

نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب

والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار



The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام لكورد الفيليين
دهزكاي روشنيري و راگه ياندي كوردي فهيلي

فيلي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFQA FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA
FOR FAIPLY KURD



يقولون ان ماضي الحروب غيرت شعوباً كثيرة ، هنالك من دفن قتلاه ولحق جراحه وانطلق يعانق الحياة ويبنى ما خربته حروب الآخرين العوجاء، وهنالك من يريد ان يحي حرباً قومية بعد كل ما لحق بالعراق من كوارث الحروب .. فطوبى لدعاة السلام .. وعلى العراق السلام .

FAILY120 اقرأ في هذا العدد

6

تداعيات الأزمة بين الإقليم والمركز

10

عراق 2012 يتصدر العالم في الفساد والضحايا المدنيين وعاصمته الأسوأ في المعيشة والخدمات

20

المادة 140 تمثل بعداً آخر في قضية الكورد الفيليين

28

يهود الجالغي البغدادي.. بماذا طالبهم الباشا قبل التسفير؟ وكيف تعلم الرجب وشعوبي اصول الصنعة؟

الحكومة الاتحادية وممارسة التحويل الايديولوجي ضد إقليم كوردستان

سامان سوراني



على أساس أقوام لإستغلال نزاعاتها و طوائف لتوظيف صراعاتها أو قبائل لإستثمار نعراتها، بهدف إبقائها خاضعة سياسياً وعليلة إجتماعياً، للترويض بإرادتها و نهب ثرواتها و توزيع أسلابها وتعطيل ديناميات الارتقاء الحضاري عندها، وكبح تطلعات التواصل الإنساني لديها.

ختاماً: من لا يعمل على تحرير الوعي الثقافي السياسي من كل تصور دوغمائي قومي، الذي يبقى دوماً حجر عثرة أمام الإنفتاح والتلاقح الخصب والمنتج، بعيداً عن كل وصاية مسبقة تمنع تطوره وارتقائه نحو فضاءات أغنى وأرحب، لا يستطيع أن يستقبل كل ما هو جديد في مضامير الفكرية والثقافات والحضارات والديانات والهويات، فكيف ننتظر منه أن يقوم بإستدخال كل ما هو مستحدث في حقول المؤسسات والممارسات والعلاقات والتشريعات؟

الترجسية سوف يعيد العراق الى المركزية وإن التجارب السابقة برهنت على أن القوة العمياء والهيمنة الفئوية وإحتكار السلطة، كل ذلك لم يجلب أمناً أو يصنع تعايشاً سلمياً بين المكونات الأساسية في هذا البلد أو يصون حرية وكرامة الفرد. فالسعي في تنفيذ الخطة الجهنمية و تحقيق الحلم المجنون مآله كسب حماقات تاريخية تترد دوماً على العراق خراباً و دماراً.

المجتمعات العراقية اليوم بأشد الحاجة الى ساسة يعملون على إنتاج ثقافة جديدة، منفتحة، مدنية و سلمية مبنية على عقلية المداولة والشراكة الحقيقية، لا على الدعوة و الترويج لعقلية الضد و منطق الإقصاء.

لقد ولّى زمن سماح الشعب الكوردستاني للحكومات في العراق الإتحادي ببسط الهيمنة بعد لبس جلباب ديني كان أم قومي و التعمد إلى تفتيت ديموغرافيته

لا يبشر للعراق والعراقيين بخير. و ما نلمسه اليوم في العراق هو مراكمة المشكلات المزمنة كالمطالمة في تطبيق بنود المادة 140 من الدستور، بهدف التهوّن لعدم إنجاز شيء إيجابي يذكر والتهوّل بالمشكلات للقعود عن المطالبة والهروب من حمل المسؤولية. الحكومة الحالية متفقة مع الأطراف السياسية الأخرى فيما لا يحتاج الى تنفيذ، فكيف بالمطالب الإصلاحية والتحديثية.

إن العمل على قتل الروحية المتحركة والفكر المتطور في الكيانات العراقية و إحاطة النفس بهالة من الحصانة والعصمة هي من مميزات هذه الحكومة، التي تقف حجر عثرة أمام التوجه نحو الديمقراطية و بناء الدولة وفق مؤسسات مستقلة و تضرب الفدرالية عرض الحائط. وإن الغفاء على أمجاد التاريخ المعثق بالأساطير والمخترق بالخرافات و عدم التجرؤ على كسر هذه

للإبتعاد عن دفة السلطة. حكومة السيد نوري المالكي أعلنت نواياها في إحتكار المشروعية لممارسة الوكالة الحصرية على شؤون الشعب العراقي، لأنها تعتقد بإمتلاك مفاتيح الحل، التي تكمن في عسكرة المجتمع و رفض الآخر المختلف وإقصائه وإلغائه بشكل رمزي وإستصائه إن أمكن بشكل مادي، كي تنهي دوره الإيجابي، الذي مارسه بشكل فعال في بناء عراق ما بعد غياب العملة الدكتاتورية عام 2003 و أخيراً في مبادرته التاريخية في تشكيل الحكومة الإتحادية.

إن إستخدام سياسة القواقع الفكرية الخائفة و نشر فيروس المركزية من قبل حكومة السيد نوري المالكي من أجل تغليب الإعتبارات المذهبية أو القومية على الصناعة المفهومية والمشاعل المعرفية و سلب الهوية والإرادة بعد تشعب أذرع رأس تيار التقرّد كأخطبوط

للإستقواء على الشعب العراقي بكياناته المختلفة بدافع الوصول الى الإستبدادية و إعلان الحرب على المخالف والمعارض للمذهب الموالي والمطبل للسلطة. إن قاموس الحكومة الحالية في العراق الإتحادي لا يحتوي بعد الآن على مفردات مثل التنمية والبناء والتطور والبحث عن حلول للمشاكل العالقة وتبادل أفكار و أخذ البنود الدستورية والإتفاقيات السياسية بجدية، واضعاً جلّ إهتماماتها في محاولات يائسة لإيجاد منافذ لتوجيه التهم الباطلة ضد حكومة إقليم كوردستان بكثير من السطحية و الديماغوغية و ملقية سبب فشل تجاربها على عاتق الكوردستانيين، بعد أن حاولت إحراق دفتارها اليومية المليئة بأوصاف كالفساد والسرقة والإختلاس، كي لا تتمكن أية جهة معارضة لا الآن و لا في المستقبل من إستجوابها و معاقبتها وكي لا تُمارس هي التقى والتواضع الوجودي

من المعلوم أن ممارسة التحويل الايديولوجي هي من مفاعيل التعامل الضدي والسلبى مع الآخر المختلف. هذا التعامل هو الوجه الآخر للداء السياسي في العراق، المتجسد في تجنيس الإعلام المدفوع من خلال أجنداث خاصة تعمل لصالح أصحاب الدعوات الدينية القوموية، مدعياً إمتلاك الحقيقة والعدالة والمثابرة في الدفاع عن مصالح "الجماهير" الشعب بالوسيلة و التمثل و العمل من أجل العراق الوحدوي، هذا يجلب معه التمترس وراء الهويات الدينية القوموية وعسكرة المجتمعات العراقية، على نحو يعزز العداة القومي و صدام الثقافات المختلفة أصلاً بشكل سلبى.

صحيح أن إستخدام سياسة التقسيم المنهجي يطوّل مدى حكم الذين يمارسون السلطة في العراق، السائر حسب قراءاتنا نحو المركزية، و يهدد الطريق أمامهم



تداعيات الأزمة بين الإقليم والمركز

إدريس زوزاني

تشهد المناطق المتنازع عليها مستجدات عديدة مع تصاعد حدة الخلافات السياسية بين حكومة إقليم كردستان وحكومة المركز ويعود سبب هذا التصاعد المفاجئ إلى عدم قانونية تشكيل قيادة عمليات دجلة وتحركها غير الدستوري في تلك المناطق من قبل رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي وكذلك الدور السلبي لقيادات دولة القانون في التعامل مع القضايا الحساسة والعالقة في تلك المناطق بين الحكومتين...

في هذه الأثناء تتجه الأمور نحو التأزم بين الطرفين أكثر من أي وقت مضى وبدلاً من أن تقوم حكومة المركز بحل المشاكل العالقة بينها وبين حكومة الإقليم والبحث عن السبل الكفيلة لمعالجة هذا الموقف المحرج والخطير تسعى حكومة المالكي إلى تعقيد الأمور واتساع دائرة الصراع والخلاف لتصل إلى درجة تفاقم الأزمة نتيجة السياسات الخاطئة التي تنتهجها حكومة المركز وبالتحديد عندما أمر المالكي بتشكيل قيادة عمليات

دجلة وزج بالجيش العراقي في الصراع الدائر في المناطق المتنازع عليها، وهذا ما أدى إلى تأزم الوضع الأمني فيها والتي كان يجب أن تكون تسويتها من خلال المادة 140 من الدستور العراقي الذي صوت عليه غالبية الشعب إلا أن المالكي وحزبه يتجاهلون هذه المادة ويصرون على تشكيل قوات عسكرية غير دستورية وتعين قادة عسكريين من الجيش العراقي السابق والذين لديهم توجهات شوفينية تجاه الشعب الكوردي وهو ما أثار حفيظة القيادة السياسية في كردستان والتي تعتبر تشكيل مثل هذه القوات بالعمل أُلُمانف

للقوانين الدستورية.
* بداية الأزمة:

تفجرت الأزمة في حادثة (طوزخرماتو) بين الجيش العراقي وقوات البيشمركة نتيجة تجاوزات قيادة عمليات دجلة وتعزيز قوات إضافية إلى المناطق المستقطعة عن كردستان وكأنها تواجه قوات معادية للبلد ناسياً أن هذه المناطق عراقية ومنتزاع عليها بين الحكومتين ويجب حلها بالطرق القانونية وحسب المواد الدستورية المتعلقة بتلك المناطق ولا يمكن حلها عن طريق التحشيدات والتعزيزات العسكرية أو التصريحات الإعلامية المتشنجة أو افتعال خلافات

إضافية وخلق مشاكل مع الجانب الكوردي وتجاهل الحلول الدستورية والوسائل البديلة لحل الخلافات بين الفرقاء السياسيين في الدولة.

* أسباب هذه الأزمة:

إن الأسباب لنشوب أزمة كهذه كثيرة ومن أهمها هو تصدير أزمات المركز من قبل ائتلاف دولة القانون وشخص المالكي إلى إقليم كردستان والهدف منها عدم تمرير القوانين المهمة التي تخدم مصالح أهالي المناطق المتنازع عليها ولجعلها تعاني من المشاكل السياسية لأغراض انتخابية في المرحلة القادمة من انتخابات مجالس المحافظات في تلك المناطق أن ما في مخيلة المالكي وحزبه هو ان خلق مثل هذه المشاكل سوف يساعدهم في مواجهة القوائم والقوى السياسية التي يتعارض سياساتهم في الدولة والهدف منه الاستيلاء على أصوات الناخبين في هذه المناطق وتكون قائمته صاحبة الصوت المسموع وصاحبة أكبر قوة انتخابية هناك وان تكون جاهزة للانتخابات النيابية القادمة كي تكون أكبر كتلة نيابية وتشكل الحكومة لوحدها وتسيطر على كافة مؤسسات الدولة وتوجه بالبلد إلى النظام الدكتاتوري كما

كان في السابق.

* تشكيل قيادة عمليات دجلة:

إن تشكيل قيادة عمليات دجلة وتحريك الجيش إلى الحدود السورية في المناطق المتنازع عليها والزج به في النزاعات الداخلية دون الرجوع إلى مجلس النواب العراقي يعد مخالفة دستورية يرتكبها رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي افتعل هذا الأمر إلى خلافات كبيرة بين الإقليم والمركز علماً أن الدستور العراقي واضح بالنسبة إلى تحديد دور ومهام الجيش العراقي.

* المشاكل المترابطة في المركز:

أن سياسة دولة القانون ورئيس مجلس الوزراء نوري المالكي تجاه الأزمات الموجودة في العراق تجعل المشاكل تتفاقم في البلد فهم يخلقون المشاكل لجميع الأطراف السياسية بحيث لم يبقَ طرف سياسي في الدولة وإلا أن واجهته مشكلة سياسية مع كتلة دولة القانون ورئيسها وقبل أن يجدوا للمشاكل مع احد الأطراف السياسية حلول يفكرون بخلق غيرها مع جهة أخرى كي يفكر الشعب بالأزمة الجديدة وينسى التي سبقها وبهذه الطرق والوسائل تتعامل دولة القانون وشخص المالكي مع الأزمات والمشاكل الموجودة في البلد وهذه أيضاً احد الأسباب الذي عقدت الأمور بين الإقليم والمركز.

* تأثير الدور السوري والإيراني على الأزمة:

كما كان لازمة السورية ومنذ بدايتها التأثير المباشر في تأزم الأوضاع بين حكومة الإقليم والمركز والفضل لهذه الأزمة يعود للنظام الإيراني الذي كان لها التأثير الواضح على القرار السياسي في العراق كما على شخص رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي بشكل خاص والائتلاف

الشيعي بشكل عام هذا لكون نظام الحكم في سوريا بيد الطائفة العلوية والتي تعد شيعية المذهب بالإضافة إلى التعاون والتحالف العسكري والسياسي طويل الأمد بين نظام الدولتين وهذا ما اثر سلباً على شيعة العراق وأصبح تدخلهم في شؤون العراق احد عناصر الأزمة بين الإقليم والمركز...

النظام الإيراني له أجنداث خاصة في بقاء النظام السوري على سدة الحكم بغض النظر عن الجرائم التي ترتكب من قبل هذا النظام فهم لديهم مصالح سياسية مشتركة مع بعض لهذا ترغب إيران بتمرير الأسلحة والمعونات إلى سوريا عبر الأراضي العراقية وهذا ما لا تقبله حكومة إقليم كردستان والقيادة السياسية الكوردية حفاظاً على حماية الشعب الكوردي كي لا يتعرض إلى القتل ولا تنتهك حقوقه في سوريا وهذه أيضاً احد أسباب الأزمة بين الجانبين.

وفي الختام فإن هذه الأزمات الذي تخلقها كتلة دولة القانون ورئيسها نوري المالكي مع الإقليم ليس لها مدلولات سوى فشلهم في الملف الأمني وعدم توفير الخدمات اللازمة للمواطنين والنهج الخاطئ في إدارة الدولة بالإضافة إلى الحقد على حكومة إقليم كردستان وقيادتها السياسية نتيجة تقديم العملية السياسية في الإقليم إلى الأمام بالإضافة إلى توفير الأمن وإقامة المشاريع الخدمية الكبيرة لبناء المجتمع الكوردي ولهذا يحاول المالكي وكتلته بالضغط على القيادة الكوردية لإجبارها على التنازل عن حقوقها الدستورية، وهذا لن يحدث ولن توافق القيادة الكوردية من المركز بتهميش القرارات والقوانين الدستورية ومنها المادة 140 من الدستور العراقي والإصرار على الإسراع في تنفيذها.

الايزيدية ليست كرسيا وزاريا!

كفاح محمود كريم



في أول مرة منذ تأسيس الحكومة الكوردستانية مطلع تسعينيات القرن الماضي خلت التشكيلة الحكومية الأخيرة (الكابينة السابعة) من كرسي مخصص للمكون الديني الايزيدي، حالهم حال الأخوة المسيحيين من غير الاستحقاق القومي أو الاثني، وكانت في معظمها وزارة دولة تشريفية ليس إلا، باستثناء آخر كرسي شغلها مهندس ميكانيكي ليدير وزارة للزراعة؟ لست هنا بصدد الوزارة ومن يشغلها رغم اني كنت ارفض دوما إعطاء الكرسي الوزاري في دولة مدنية علمانية على أسس دينية، وبالذات للايزيديين الذين يستحقون وزارات لا تقل عن الداخلية أو الدفاع أو المالية أو الخارجية سواء هنا في الإقليم أو في الحكومة الاتحادية كونهم من اعرق سكان كوردستان والعراق حالهم حال الصابئة والآشوريين والكلدان وغيرهم من مكونات المجتمع الكوردستاني والعراقي عموما. الايزيديون اكبر بكثير من كرسي وزارة أو أي منصب اكبر منه أو اصغر، انهم تاريخ من المقاومة والإصرار على البقاء أمام طوفانات من حروب الإبادة الدينية والقومية والاقتصادية والاجتماعية، حقا انهم اكبر من كل هذه التسميات والمواقع لأنهم تاريخ امة ومعاناة شعب

تعرض للإبادة أكثر من سبعين مرة خلال مئات السنين ودفع خيرة أبنائه وبناته شهداء من اجل القومية والدين، وكان من أكثر مكونات الشعب العراقي انتظارا لبزوغ شمس الحرية المقدسة ليطل منها على عالم جديد ينقذه من تراكمات مئات السنين العجاف من التهميش والتكفير والإقصاء والاهانة والإبادة والاستعباد حتى تحولت قراهم وبلداتهم إلى ما يشبه فقراء ومعدمي العصور الوسطى، بل أن كثيراً من قراهم لا تزال خارج الزمن كما وصفها احد الصحفيين مؤخرا. إن تكريم هذه الشريحة اكبر بكثير من أن يتم تعيين شخص ما وزيرا أو إداريا رفيعا

باسمها، أنها أحوج ما تكون إلى حملة وطنية وقومية كبرى من اجل معالجة جراحاتها المتكلسة منذ مئات السنين، فهي غارقة في البطالة والفقر المدقع والأمية والاستهلاك وتعيش أغلبيتهم تحت خط الفقر وفي ظروف معقدة قد لا يصدقها الكثير في بلد نفطي ميزانيته عشرات المليارات ويعيش مكون منه خارج الزمن والاهتمام وما يزال يشعر بالتهميش والإقصاء، وزيارة سريعة لقرى هذا المكون الديني سيكتشف المرء هول الكارثة التي تلم بهم من كل النواحي الحياتية وخدماتها الأساسية كالماء المعدوم تماما والصحة المتردية والمنقرضة الآليات والوسائل والمراكز والكهرباء التي نسي السكان ماهيتها لولا بعض المولدات هنا وهناك.

مرة أخرى أقول أنهم اكبر من كل المناصب والمواقع ففي تاريخهم من الصمود والمقاومة والإصرار ما يكفيهم أن يكونوا في صدارة كل المواقع، ولأجل ذلك دعونا نعمل جميعا من اجل حملة وطنية عراقية وكوردستانية، ودعوة خاصة لرئيس حكومة كوردستان السيد نيجيرفان بارزاني الذي زار والده المرحوم ادريس بارزاني مدينة سنجان قبل أكثر من أربعين عاما واطلع عن كئيب على أحوالهم وحياتهم ورأى تلك الآلاف المؤلفة من أبنائهم وبناتهم وهم يزحفون لاستقبال نجل الزعيم ملا مصطفى البارزاني حبا وانتماءً واعتزازا، وحرى اليوم برئاسة حكومة كوردستان ان تنتقل الى هناك لتطلع مباشرة على حقيقة أوضاع وأحوال هؤلاء الاصلاء في قراهم ومجمعاتهم الخارجة عن الزمن تماما.

الاجتياح والاحتلال الايزيدي

خدر خلاص بحراني

في عندما قامت الحكومة العراقية السابقة بانشاء معمل سمنت سنجان عام 1981، واطلقت عليه اسم "سنجان" ظلمت اهل سنجان مرتين وثلاثا ورباعا وربما اكثر.. اهل سنجان كانوا يقولونها بكل صراحة في مجالسهم السرية سابقا، وفي مجالسهم العلنية لاحقا، انهم لم يتحصلوا من هذا المعمل غير الغبار السام والمؤذي لصحتهم ولبيتهم المضطربة اصلا..

وبحسب ناشطين ايزيديين، فان نسبة العمال الايزيديين من اهالي سنجان في معمل سمنت سنجان لا يتجاوز الـ 10%، ونحن هنا لا ننادي بنفس طائفي او عرقي، بل ان المنطق التجاري يقول: ان وجود العمال قرب المعمل يوفر اموالا هائلة يتم انفاقها على تنقل العمال الذين يقطنون في مدن وبلدات بعيدة عن المعمل.. وهذا بالضبط ما يحدث في معمل سمنت سنجان منذ تأسيسه ولحد الان، لان المعمل موجود في سنجان، والنسبة شبه المطلقة من منتسبيه ينتقلون من و الى المعمل بسيارات تعود للمعمل، وعليكم تصور حجم الانفاق على هذه العملية طوال سنوات سابقة واخرى لاحقة..

بينما المئات او الالاف من الفنيين والعمال غير المهرة من ابناء سنجان، من الايزيديين وغير الايزيديين يجولون في ارض الله والعراق والاقليم من اجل البحث عن فرصة او نصف فرصة للعمل.. بالرغم من ان معمل سمنت سنجان تم انشاؤه اصلا على اراضي تعود لعشيرة (مندكان) الايزيدية في منطقة باب الخان...!!

سيناريو ما حدث ويحدث في سنجان، يتكرر ثانية، ولكن في قضاء شيخان، حيث ان الشركات الاجنبية النفطية العاملة فيه والتي لديها عقود مع حكومة اقليم كوردستان، ولاسباب غامضة، تستقدم وتعين موظفين وعمال من مناطق بعيدة وغريبة، بينما الايزيديين يضربون اخماس باسداس وهم يرون مئات او الالف فرص العمل تتدلق من بين ايديهم، وربما هذا دعا الناشط الاعلامي الايزيدي هادي دوبان الى القول ان "الغازات (والادخنة) وضيق التنفس من نصيب الشبخانيين، ولغير أهلها التعيينات والامتيازات"...!!

ونشير ايضا الى ان سمو الامير تحسين بك، امير الايزيدية في العراق والعالم، دعا خلال لقاء جمعه، منتصف آب اغسطس الماضي، بالقنصل الاميركي العام في اربيل باول ستيفن الى استعانة الشركات النفطية العاملة في المناطق الايزيدية التابعة لاقليم كوردستان بالعمال الايزيديين بسبب تفشي البطالة في صفوفهم بشكل لا يمكن السكوت عليه. وبلا شك ان الاستعانة بالعمال الايزيديين ضمن مشاريع تقام او تؤسس في مناطقهم هو امر مشروع اصلا، كما انه سيعود بالفائدة الاقتصادية على الطرف الاخر، فضلا عن انه ليس من الانصاف ابدان ان يتلقى الايزيديون الغبار والادخنة والعجاج، ويأكل غيرهم الامتيازات والتعيينات ولحم الدجاج...!

عراق 2012

يتصدر العالم في الفساد والضحايا المدنيين وعاصمته الأسوأ في المعيشة والخدمات



مع اقتراب العراق من سنته العاشرة على اسقاط نظامه السابق تظهر دراسات واستبيانات دولية مستقلة أن العراق لم يزل في ادنى مراحل التقدم والتطور، ويعاني من تدهور الخدمات، فيما بقيت نسب قتلى العنف المسلح ومعدلات الفساد الاعلى.

وفي احدث تقرير لمنظمة الشفافية الدولية، احتل العراق مكان الصدارة مع كل من الصومال والسودان في معدلات الفساد، اذ لم يتفوق عليه في معدلات الفساد سوى البلدين المذكورين بحسب التقرير الذي اوضح، ان "الصومال احتل ذيل القائمة بصفته أكثر الدول فسادا حيث قبح في المركز رقم 174، بحصوله على 8 درجات فقط، أي أنه أكثر دول العالم فسادا، ثم تلاه السودان الذي احتل المركز 173، و8 درجات، وتبعهما العراق الذي تمركز في الموقع 169، وحصل على 18 درجة".

ويضيف التقرير، الذي اطلعت عليه "فيلي"، ان "كلا من قطر والإمارات جاءت بالمركز 27، وحصل كل منهما على 68 درجة، وهذا يضعهما على رأس قائمة الدول العربية الأقل فسادا"، فيما احتلت الدمارك وفنلندا والسويد مكانة أقل الدول فسادا في العالم.

وفي الوقت الذي اكدت فيه منظمة الشفافية الدولية؛ على أن ثمة ربطا بين الفقر، والصراع، وانتشار مستويات الفساد، فانها طالبت الحكومات بـ"تبني الإجراءات المناهضة للفساد عند اتخاذ قراراتها جميعا".

وكان المفتش الأمريكي العام حول العراق، ستيوارت بوين، قد اكد في تقريره ربع السنوي، الذي نشر مؤخرا، على إن "العراق شهد عاما مليئا بالمصاعب بعد مرور عام على انسحاب القوات الأمريكية منه، بدليل عودة العنف وانتشار الفساد الرسمي ثم حالة الخوف والترقب مما سيؤول إليه الوضع في سوريا".

ويوضح التقرير ان "معدل العنف في الربع الثالث من هذا العام

المنتهي بشهر أيلول الماضي، ارتفع إلى مستويات لم يشهدها البلد لأكثر من عامين، إذ قتل ما لا يقل عن 854 مواطنا عراقيا في حين جرح أكثر من 1640 شخصا في أعمال العنف، وفي شهر أيلول وحده، بلغ عدد ضحايا العنف، بين قتيل وجريح، 1048 شخصا، وهو الشهر الأكثر دموية منذ عام 2010".

وتظهر دراسة أعدها معهد الاقتصاد والسلام العالمي أن ثلث ضحايا الإرهاب في العالم منذ هجمات 11 أيلول 2001 هم من العراقيين.

وتشير الدراسة، التي تحمل عنوان "المؤشر العالمي للإرهاب" إلى أن العراق هو أكثر البلدان تأثراً بالهجمات الإرهابية خلال السنوات العشر الأخيرة، تليه باكستان وأفغانستان والهند واليمن.

وبحسب مؤشر الإرهاب، فإن عدد الهجمات الإرهابية تضاعفت أكثر من اربع مرات كل سنة على مدى عشر سنوات منذ هجمات أيلول 2001، وان ذروة الهجمات الإرهابية وما حصده من ضحايا كان عام 2007 حيث المعارك وصلت إلى اشدها في العراق، وبدأ معدل الهجمات الإرهابية بالتناقص منذ ذلك العام، حيث انخفض عدد الضحايا في العام 2011 ، بنسبة (25%) عن العام 2007، ويشمل هذا الرقم المنفذين للعمليات الانتحارية كذلك.

ونقلت وكالة رويترز عن مدير معهد الاقتصاد والسلام ستيف كيليلي، قوله "إن الهجمات الإرهابية انخفضت بعد هجمات أيلول 2001 ورجع الوضع إلى ما كان عليه قبل عام 2000 ولكن بدأ بالتصاعد بشكل دراماتيكي منذ الغزو الأمريكي للعراق عام 2003"، مضيفا أن "ثلث ضحايا الإرهاب الذين قتلوا على مدى عشر السنوات الماضية هم من العراق وان مجموع ضحايا الإرهاب في كل من العراق وباكستان وأفغانستان يشكل نسبة 50% من ضحايا العالم".

وتذكر الدراسة أنه "في العام 2002 وصل عدد العمليات الإرهابية إلى 982 عملية مسببة مقتل 3,823 شخصا في حين ارتفعت العمليات الإرهابية عالميا في العام 2011 لتصل إلى 4,564 عملية مسببة مقتل 7,473 شخصا.

وكانت الحكومة العراقية قد أعلنت في 29 شباط 2012، عن مقتل وإصابة 308396 عراقياً خلال أعمال عنف "إرهابية" وعمليات عسكرية شهدتها العراق منذ العام 2004 حتى نهاية 2011 وأكدت أن العام 2006 سجل أعلى نسبة قتلى فيما سجل 2011 أدنى نسبة.

يذكر أن الإحصائيات شبه الرسمية التي صدرت خلال السنوات الماضية تشير إلى أن أعلى نسبة قتلى سجلت خلال عامي 2006 و2007 اللذين شهدا أعلى معدل لأعمال العنف منذ بدء حرب الولايات المتحدة على العراق عام 2003، لكن لم تصدر بعد أي حصيلة دقيقة ونهائية بشأن عدد القتلى والجرحى، فضلاً عن عدد المعتقلين، والمفقودين، والمعوقين.

اما فيما يتعلق بأداء المؤسسات المعنية بالخدمات، فان التقارير تظهر ان العاصمة العراقية بغداد هي الاسوأ من بين دول العالم في مجال الخدمات والنظافة، اذ أفاد مؤشر "ميرسر" بان "العاصمة العراقية بغداد فقد كانت الأسوأ ليس فقط على الصعيد العربي بل حتى العالمي وذلك للعام الثاني على التوالي، فيما تصدرت دبي قائمة أفضل المدن العربية".

وبين أن "أغلب المدن في العالم العربي تراجعت على مستوى الترتيب العام كأسوأ مدن من ناحية المعيشة والبنى التحتية وخصوصا دمشق والقاهرة والمنامة وطرابلس وصنعاء، والتي تأثرت جميعها بالربيع العربي وتداعياته الاقتصادية والأمنية". وتعمل منظمة "ميرسر" على إعداد هذه التصنيفات لمساعدة

الحكومات والشركات في تقدير الرواتب المناسبة لموظفيها عن طريق الحصول على صورة واضحة لمستوى المعيشة في تلك المدن.

وتعليقا على نتائج التقرير الذي رفضه مسؤولون عراقيون، نقلت محطة العربية التلفزيونية عن البرلماني العراقي بولاية فيينا عمر الراوي قوله "أشعر بالفخر بأن المدينة التي أعمل بها كسياسي وأبذل جهدي في تقديم الخدمات البلدية لأهلها (فيينا) تنتخب للمرة الرابعة على التوالي كأفضل مدينة في العالم".

وعن بغداد، يقول الراوي المولود فيها، "يعتصمني الأمل بأن تكون بغداد المدينة التي ولدت فيها أسوأ مدينة في العالم. وهنا لابد أن يسأل ساسة العراق أنفسهم لماذا بغداد في ذيل القائمة وقرر التمييز؟".

وأضاف الراوي وهو مهندس وعضو في المجلس البلدي لفيينا في تصريحه الذي اطلعت عليه "فيلي" أن فيينا كانت "قبل 12 سنة في المرتبة السادسة عالمياً ثم الرابعة ثم الثانية والآن ومنذ خمس سنوات نحن في المرتبة الأولى".

وتابع "اعتمدنا في سعيينا للتميز للمحافظة على البيئة أولاً، فمياه الشرب في فيينا، الأولى في العالم، تأتي من خارج فيينا حيث منابع المياه الطبيعية. ولدينا أفضل شبكة مواصلات داخلية ولدينا مشروع متكامل لإعادة تدوير النفايات للاستفادة القصوى منها".

ثم ختم الراوي قائلاً إن ميزانية فيينا السنوية 12 مليار يورو وهي تعادل ميزانية دولة تونس، مضيفا أنه على الساسة العرب أن لا يختزلوا التميز والنجاح بأطول جسر وأعلى برج وأضخم مسرح بل بتقديم أفضل الخدمات للمواطنين.

"تفوية بنزين"

استخباراتية تتسبب بقرع طبول الحرب بين بغداد وارييل

يوقف ضابط امن عراقي سيارته على قارعة الطريق في بلدة طوز خرماتو ويطلب من بائع الوقود شيرزاد أن يفرغ "جليكان بنزين" في سيارته، ويهم الضابط بالمغادرة لكن "من دون دفع ثمن الوقود".

فه يلى

فر

شيرزاد ينادي والده وعددًا من اقربائه لمطالبة الضابط بالثمن، الا انه يرفض ويغادر المكان وثم يعود بعد فترة قصيرة برفقة قوات من الشرطة الاتحادية للقبض على والد البائع والاشخاص الذين تدخلوا، ويحدث اشتباك بين الاشخاص والشرطة ادى إلى تدخل عناصر نقطة تفتيش تابعة للبيشمركة وتتطور الاحداث لتتسبب بمقتل مدني واصابة عشرة من عناصر الشرطة.

هذه هي بداية شرارة الازمة التي اندلعت بين الجيش العراقي والبيشمركة في قضاء الطوز.

"فيلي" تمكنت من الوصول إلى البائع شيرزاد موفق هو شاب يبلغ من العمر 21 عاماً يمتن ببيع المشتقات النفطية على الطريق الرئيس وسط قضاء الطوز ليوفر دخلاً له وعائلته لينفق مما تدر عليه مهنته التي لم يكن يعي بانها ستكون سبباً في أزمة بين بغداد وارييل.

"فيلي"، أرثأت الوقوف على حقيقة ما حدث في قضية اصبحت الشغل الشاغل للسياسيين والحكومة العراقية وحكومة اقليم كردستان.

وتبدأ قصة قضاء الطوز بتفاصيلها عندما جاء ضابط بسيارته وطلب من احد باعة البنزين بتفريغ "جليكان بنزين" في السيارة فعلاً جرى ما طلبه و"هو ضابط في استخبارات الشرطة

الاتحادية التي جاءت الى المنقطة قبل نحو ستة أشهر بامر من الوكيل الاقدم في وزارة الداخلية عدنان الاسدي بعد حادثة مقتل نحو خمسة أشخاص بنيران مجهولين في ناحية سليمان بيك" حسب ادعاء موفق.

وبحسب موفق الذي سرد لنا الحادثة، فإنه عندما طالب بثمان البنزين، رفض الضابط منحه النقود، عندها دعا (شيرزاد) والده للتدخل وبدوره توجه برفقة ثلاثة من اقربائه وطالبوا الضابط باعطاء قيمة البنزين، إلا أنه رفض وركب السيارة وذهب بعد حدوث مشادات كلامية، وما هي الا دقائق حتى عاد مع قوة من الشرطة الاتحادية للقبض على والد البائع والاشخاص الذين تدخلوا

لمطالبته بدفع قيمة البنزين، وعندها حدث اشتباك بين الاشخاص والشرطة وتسبب عنه مقتل مدني صاحب جرار كان في طريقه الى مزرعته.

ويؤكد موفق أن ما روج له البعض على ان مسؤولا كورديا لم يتوقف عند نقطة تفتيش تابعة لعمليات دجلة وتسبب عنها مواجهة بين افراد الحماية ونقطة التفتيش غير صحيح.

ويؤكد ايضاً أنه المدعو غوران جوهر كما اشيع اسمه لم يك له أي ربط بالموضوع. ويشير موفق إلى ان المواجهة جرت في الطريق العام في الجهة التي يقع فيها مقر لحزب الاتحاد الوطني الكوردستاني.

من جهته يلفت أمر اللواء البيشمركة التي تنتشر في اطراف قضاء طوز خورماتو شيركو فاتح في تصريح

لـ"فيلي"، إلى أن "قواتنا حين قدمت الى قضاء طوز خورماتو أمها جاءت للدفاع عن امن اهالي القضاء وليس كما تروج اطراف سياسية وحكومية في بغداد ان قواتنا تسعى لمواجهة عمليات دجلة اللاقانونية وغير الدستورية".

ويضيف أن "الكورد ليسوا مع أية مجابهة عسكرية، ولن يصدر منا هذا الامر الا اذا اضطررنا له"، موضحاً ان "ما حدث في قضاء طوز خورماتو ليس للبيشمركة أي يد فيه كونه حدثاً بين مدنيين وعناصر من قوات الشرطة ولكن الأحداث تتطلب ان نكون حاضرين لتوفير الامن في القضاء".

ويؤكد أن "عمليات دجلة التي فرضتها الحكومة الاتحادية على المناطق المستقطعة من الاقليم غير دستورية ونحن لاسامح الله لا نريد ان ندخل في مواجهات عسكرية مع أي قوات عراقية، بل نستغرب التصعيد في هذا الوقت، إذ أن قوات البيشمركة في كركوك تعمل مع الفرقة 12 من الجيش العراقي منذ سنوات ولم تسجل أي مشكلات".

من جهته يقول الكاتب والناشط المدني في قضاء طوز خورماتو كاروان حبيب في حديث لـ"فيلي"، أن "ما اثير حول موضوع قضاء طوز خورماتو اخذ ابعاداً كبيرة واعطي حجماً اكبر وخاصة من خلال تصعيد وسائل الاعلام"، مؤكداً ان "سبب المشكلة في حقيقتها ان ضابطاً في استخبارات الشرطة الاتحادية اشترى البنزين من بائع يقع امام مقر الاتحاد الوطني الكوردستاني ولم يعط حق البائع وعندها تدخل في الموضوع والده واقاربه

ويقع قرب منزل الشخص الذي قيل انه السبب وراء الحادثة هو غوران جوهر ولم يكن في الاصل موجوداً ساعة وقوع الحادث".

ويشير حبيب الى أن "أزمة قضاء الطوز بدأت تقريباً منذ اربعة الى خمسة اشهر عندما قام مسلحون مجهولون بقتل مجموعة من الشباب قرب ناحية سليمان بك وحينها ارسلت وزارة الداخلية قوة من الشرطة الاتحادية وفوج مغاوير واستقرت قرب القضاء وهي تحاول دائماً استفزاز المدنيين من الكورد".

ويتابع أن "هذه هي الحقيقة ونحن نستغرب من موقف عمليات دجلة التي حاولت تأجيج الاوضاع في محاولة لاضفاء صبغة سياسية على موضوع حدث بين ضابط ومدنيين وليس للبيشمركة علاقة به".

ويضيف ان "نشر قوات من البيشمركة جاء مع الانتشار العسكري غير المسبوق في اطراف القضاء وكأنها تستعد للحرب وهذا الامر دليل على ان هذه القوات لديها نوايا دفيئة ضد اهالي القضاء وخاصة الكورد منهم".

ويسترد حبيب أن "القوة التي جاءت للقبض على الاشخاص الذين اشتبكوا بالايادي مع اقارب البائع التي بادرت باطلاق النار ورد المدنيون عليها وتسبب عنها مقتل مدني واصابة عشرة اخرين".

من جهته يقول احد اهالي قضاء طوز خورماتو ويدعى سالم أحمد في حديث لـ"فيلي"، أن "الذي يلاحظ قضاء طوز خورماتو واطرافها يخيل اليه ان حرباً ستندلع في اقرب وقت".

ويوضح ان "قوات الجيش ومدركات وقوات البيشمركة منتشرة على الاطراف وهذا يجعلنا نتخوف من ان طبول الحرب تقرع بين القوات الاتحادية وحرس الاقليم ونحن نتخوف من هذا وعلى الجميع تغليب الحوار والسلام والعراق ليس بحاجة الى حروب جديدة ونتمنى من الله تعالى بالا يحدث شيء".

وينظر الكورد بريية إلى قيادة عمليات دجلة وعدد الكثير من القادة أن تشكيلها يستهدف إقليم كردستان والسيطرة على المناطق المتنازع عليها، لكن المالكي نفى ذلك مراراً ودافع عن حقه في تشكيل ونشر أي قوة بصفته قائداً عاماً للقوات المسلحة.

وحذر رئيسا العراق جلال طالباني وإقليم كردستان مسعود بارزاني، امس الثلاثاء، من أن العلاقات مع الشيعة في خطر بسبب تحريك رئيس الوزراء نوري المالكي قوات دجلة نحو المناطق المتنازع عليها بين ارييل وبغداد والتي لم يبت في أمرها بعد.

واشنطن

تنشر جيوشا خاصة في العراق وأشكالها تتغير بحسب مهامها

فه يلي

كشفت صحيفة "إيكونومست" البريطانية الواسعة الانتشار، عن قيام الحكومة الأمريكية بتعيين 20 ألف جندي "خاص"، في كل من العراق وأفغانستان، ملمحة الى ان هذه "الجيوش الخاصة" تغير هيئتها بالكامل مع تحول مهامه منتسبيها.

INSIDE THIS WEEK: A 14-PAGE SPECIAL REPORT ON MEXICO

The Economist

NOVEMBER 24th-30th 2012

Economist.com

Will Spain come apart?

How lawsuits hobble the art market

China's young mandarins

Tech firms' radical economists

Atheists in Muslim countries

Old battles, new Middle East

Gaza, Israel and the Arab Spring



القطاع، من الغرب بدرجة كبيرة، حيث تمثل الشركات البريطانية أو الأمريكية 70% من شركات المرتزقة حول العالم". وأشارت الصحيفة الى انه "مع انتهاء حروب العقد الماضي، بدأت "الجيوش الخاصة" بالبحث عن "أسواق" جديدة وانه بحسب شون مكفيت من جامعة العلوم العسكرية الأمريكية National Defense University، فإن الشركات الصناعية التي تفتتح فروعاً وعمليات لها في أسواق غير مستقرة ستوسع قاعدة عمليات الجيوش الخاصة".

وتابعت صحيفة "إيكونومست" في تقريرها انه "عندما أحرقت القنصلية الأمريكية في بنغازي في ليبيا في شهر ايلول الماضي كان في حراستها جنود لبييون يعملون لشركة بلو ماونت وهي شركة بريطانية، وبعد أسابيع من تلك الحادثة قامت قوات الاتحاد الأفريقي بطرد جماعة الشباب من كسمايو في الصومال، لكن تدريب تلك القوات جرى من قبل جنود مستأجرين من جنوب أفريقيا".

واضافت، ان "شركات صينية بدأت في اقتطاع حصة لها من هذا السوق مثل شركة Shandong Huawei Security التي ساعدت في تحرير رهائن صينيين في جنوب السودان مطلع العام الحالي"، ملمحة الى ان "مؤسس بلاك ووتر وهو إيريك برنس كان وراء أقوى مجموعة جنود قامت بمواجهة القرصنة الصوماليين".

ولم يخف تقرير صحيفة "إيكونومست"، مخاوفه من ان "تثير المجموعات غير الرسمية من المرتزقة القلق؛ لأنها تعمل لمن يدفع أكثر، من دون أي اعتبار آخر، سواء كان ذلك الطرف شركة نفطية، أم زعيم سياسي طاغية، ما يثير مخاوف من هؤلاء الجنود الخاصين وولائهم المتبدل بالمال".

ان الحكومات الغربية "اسهمت في نمو قطاع الجنود المستأجرين؛ لحرصها على تقليص الثمن السياسي لنشر جنود على الأرض"، وتمثل الشركات البريطانية أو الأمريكية 70% من شركات المرتزقة حول العالم.

الغربية "اسهمت في نمو قطاع الجنود المستأجرين؛ نظراً لحرصها على تقليص الثمن السياسي لنشر جنود على الأرض"، مؤكدة على انه "يجري التوريد في هذا

وقالت الصحيفة في تقرير لها، اطلعت عليه "فيلي"، انه "يجري في العراق وأفغانستان توظيف قرابة 20 ألف جندي خاص للحراسة من قبل الحكومة الأمريكية"، مبيّنة، ان "أنشطة الجيوش الخاصة (المستأجرة) لا تنمو فحسب؛ بل تغير هيئتها تماماً مع تحول أعمال منتسبيها، باستئجار جنود خاصين، من أنشطة محددة إلى تجارة دولية تبلغ قيمتها السنوية قرابة 100 مليار دولار وفقاً للأمم المتحدة".

وبيّنت الصحيفة، ان شركة كانت تتمتع باسم أكاديمي هو "بلاك ووتر"، بدلتها إلى "ذي سيرفيسيس" ثم غيرته لاحقاً إلى اسم أكاديمي آخر؛ لتتبنى تحولات السوق، اذ تأتي 90% من عقودها من الحكومات حتى الآن لكنها تخطط لجعل 50% من عملياتها لصالح الشركات"، مشيرة الى انها "ستفتتح مركزاً تدريبياً ضخماً في شرق أفريقيا لتلبية تحولات السوق نحو عمليات الشركات بدلا من الحكومات". ووافقت الصحيفة، ان الحكومات

أثارت التصريحات المتناقضة للمسؤولين العراقيين حول صفقة الأسلحة العراقية - الروسية بقيمة 4,2 مليار دولار، دهشة بالغة في أروقة الحكومة الروسية وزوبعة في وسائل الإعلام الروسية والأجنبية.

جودت هوشيار



تفاصيل مثيرة عن صفقة مريبة

ف و كان على الموسوي مستشار رئيس الوزراء العراقي، قد أعلن في 10 نوفمبر/تشرين الثاني، أن صفقة الأسلحة الموقعة بين روسيا والعراق ألغيت بسبب وجود شبهة فساد. وبعد ذلك بوقت قصير نفى سعدون الدليمي وزير الدفاع العراقي بالوكالة في مؤتمر صحفي له صحة المعلومات عن إلغاء الصفقة، مفترضا حدوث سوء فهم بسبب التأخر في تقديم المعلومات الخاصة بالعقد إلى هيئة النزاهة. ثم أكد مسؤولون آخرون

أن حكومة بغداد ستقوم بمناقشة ودراسة شروط شراء الأسلحة من روسيا مجددا في إطار لجنة جديدة، حتى تضع حدا للشكوك التي أثرت حول وجود شبهة فساد. مصدر في رئاسة الوزارة الروسية أكد ان العقد المبرم بين الجانبين العراقي والروسي، اكتسب الصفة القانونية، حيث تم التوقيع عليه يوم التاسع من تشرين الأول / أكتوبر الماضي في أحد القصور الرئاسية في ضواحي موسكو بحضور رئيسي وزراء البلدين

، ديميري ميدفييف و نوري المالكي ، و أن التراجع عن العقد له تبعات قانونية و مالية و تداعيات سياسية ستؤثر على العلاقات المستقبلية بين العراق و روسيا . وان الحكومة الروسية ليست لديها معلومات عن خطط بغداد لتغيير العقد. لذا فأنها تطالب الحكومة العراقية بتوضيح موقفها من التصريحات المثيرة للجدل التي صدرت عن المسؤولين العراقيين في الآونة الأخيرة. المؤسسة الاتحادية للتعاون العسكري و

التقنى وكذلك مؤسسة "روسوبورون اكسبورت" للتصنيع العسكري ، التي تعاقدت معها الحكومة العراقية ، لم يتم إخطارها بإلغاء العقد كما لم تكن هنالك معلومات حول إلغاء العقد عبر القنوات الدبلوماسية. و قد كشف نائب مدير مركز " Center for Analysis of Strategies and Technologies " كوستانتين ما كيينكو في تصريح لوكالة " أنترفاكس " للأنباء ، أنه

جرى خلال زيارة المالكي لموسكو التوقيع على عقدين منفصلين و ليس على عقد واحد. العقد الأول بقيمة (2) مليار دولار لشراء (30) مروحية هجومية من طراز (MI-28N) و العقد الثاني بقيمة (2,3) مليار دولار لشراء (42) منظومة للدفاع الجوي الصاروخي (complex) "Highly" NPO "shell-S1E" (55) مليون دولار، أي أكثر من ثلاثة أضعاف السعر الحقيقي .

و قد ظهرت في الاعلام الروسى تفسيرات مختلفة للأسباب التي دعت المالكي الى تعبير موقفه من متحمس لشراء الأسلحة و شحنها الى العراق على وجه السرعة الى التسوية و المماثلة في تنفيذ العقدين المبرمين مع روسيا.

المسؤولون في وزارة الدفاع الروسية وفي "روسوبورون اكسبورت"، يعتقدون ان الولايات المتحدة الأمريكية كانت وراء الغاء بغداد للعقد ، ولديهم دليل قوى على ذلك ، حيث ان الملحق العسكري الأمريكى في موسكو ، قام برحلة مفاجئة الى العراق بعد رجوع المالكي الى بغداد من رحلته الى كل من موسكو و براغ ، و كان لهذه الضجة صداها في العاصمة الأوكرانية " كييف " حيث ان الشركات الأوكرانية المصنعة للأسلحة قد دخلت منذ فترة في منافسة شديدة مع "روسوبورون اكسبورت" للتعاقد على توريد الأسلحة للعراق . و يقول خبراء التصنيع العسكري الأوكرانيون ان أسعار الأسلحة التي تتضمنها صفقة الأسلحة بين العراق و روسيا مرتفعة للغاية ، و تبلغ عدة أضعاف أسعارها

الحقيقية ز فعلى سبيل المثال : ان العقد المبرم بين روسيا وسوريا في عام 2006، لتوريد (50) منظومة للدفاع الجوي الصاروخي (complex) "Highly" NPO "shell-S1E" (complex) كان بقيمة إجمالية تبلغ نحو (900) مليون دولار . و سعر المنظومة الواحدة (18) مليون دولار ، أما في العقد العراقي فإنه يبلغ حوالى (55) مليون دولار، أي أكثر من ثلاثة أضعاف السعر الحقيقي .

و يؤكد أولئك الخبراء أن الفرق بين اجمالي القيمة التعاقدية و القيمة الحقيقية للأسلحة المباعة للعراق سوف يذهب الى جيوب عدد من المسؤولين العراقيين و الوسطاء ، و تؤكد "روسوبورون اكسبورت" أن هذا الأمر (طبيعي) في العقود المبرمة مع الدول النامية و تلمح أن الرشى في العقد العراقي لا تقل عن (500) مليون دولار .

و قال بعض المحللين السياسيين ان السبب الحقيقي لالغاء أو إعادة النظر في العقد و تأخر ورود تفسير منطقي من بغداد ، يرجع الى التناحر الحامى الناشب في المنطقة الخضراء حول كيفية تقاسم (الغنيمة) .

و تشير كل الدلائل الى ان السلطات الروسية لن تتخلى عن العقدين المبرمين مع العراق بسهولة، كما يخيل الى المسؤولين في بغداد . و أنها ما تزال تطالب الحكومة العراقية بتوضيح موقفها رسمياً و أنها تحتفظ بحقها في المطالبة بدفع الغرامات المنصوص عليها في العقد في حالة نكول أى من الجانبين عن تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين رئيسي وزراء البلدين .

مختصون يخرجون بـ12 نقطة لدعم وتطوير الكورد الفيليين رياضياً



ف أكد جمع من الرياضيين الكورد الفيليين على ضرورة حصول دعم كاف للأندية الكوردية الفيلية من الجهات الرسمية العليا في العراق، معلنين عن تشكيل لجنة استشارية لتطوير ودعم الرياضة الكوردية الفيلية. وقال الخبير الرياضي حسين فلامرز، في ندوة عقدتها منظمة البيت الكوردي على قاعة مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين تحت عنوان "نحو دعم الكورد الفيليين رياضياً"، ان "الرياضة تمثل سفيرا حيا لكل الشعوب في العالم،

وهي بمثابة الرابط الانساني بين مختلف الثقافات والحضارات"، مستدركا ان "الاندية التي تمثل الكورد الفيليين ليست واجهة لهذه الشريحة المضطهدة". وأضاف فلامرز ان "مسؤولية الالتفاف على الرياضيين الكورد الفيليين تقع على عاتق أبناء الشريحة ككل على اختلاف

انتماءاتهم واختصاصاتهم في الحياة"، مبيناً ان "الواجب يحتم علينا اختيار أشخاص كفؤين لتسمن مهام ادارة الرياضة الكوردية الفيلية يعملون على فتح افاق المستقبل امام الرياضيين الشباب من الجيل الحالي". من جهته، أكد اللاعب الدولي السابق

شاكر علي على "ضرورة تشكيل رابطة للرياضيين الكورد الفيليين، تشمل الرياضيين السابقين والحاليين، على ان يصار الى اشراكهم في كل النشاطات الرياضية في البلاد". فيما طالب الحارس الدولي السابق جلال عبد الرحمن بـ"الحصول على دعم دائم لنادي الفيلية الرياضي، وفتح ابواب الاستثمار في بناية النادي، من خلال انشاء قاعة للالعاب الرياضية وفتح مركز للرشاقة وغيرها من وسائل الحصول على التمويل". في الوقت الذي لفت رئيس الهيئة الادارية المؤقتة لنادي الفيلية الرياضي صادق عباس الى "معاناة النادي من مشاكل عديدة تهدد بقاءه، من قبيل الديون المتركمة، ومشكلة تخصيص أرض النادي". في حين شدد لاعب السلة الدولي السابق

الرياضي:
- تشكيل لجنة استشارية من عدد من أصحاب الشأن لمتابعة أمور الرياضيين الكورد الفيليين.
- الاتصال بالقيادات العليا في حكومتي بغداد وأربيل لتوفير الدعم والتعاون غير

- تمثيل الرياضة الكوردية الفيلية في الأندية والمؤسسات.
- أرشفة الرياضة الكوردية الفيلية.
- الاستفادة من وسائل الاعلام الداعمة لقضية الكورد الفيليين مثل مؤسسة شفق وصحيفتي التأخي والاتحاد.



المشروط للرياضيين الكورد الفيليين.
- حل مشكلة تخصيص أرض نادي الفيلية الرياضي بأسرع وقت ممكن.
- تشكيل رابطة للاعبين الكورد الفيليين من الرياضيين السابقين والحاليين.
- وضع خطة عمل مدروسة ومحددة الاهداف للمدة المقبلة.

عبد الحسين خليل على "ضرورة تقريب العوائل الكوردية من نادي الفيلية الرياضي، واشراك ابنائها في نشاطات النادي بعد الحصول على الدعم الكافي". وفي ختام الندوة اتفق الحاضرون على عدة نقاط يتم العمل من خلالها لدعم وتطوير الكورد الفيليين في الشأن

- تعزيز استحقاق الرياضيين القدامى من الكورد الفيليين.
- تفعيل الجانب الاجتماعي في الرياضة الفيلية.
- تمثيل الشريحة رسمياً في البطولات والمهرجانات الرياضية.
- دعم الرياضة النسوية في نادي الفيلية الرياضي.
- وتم الاتفاق على اختيار أعضاء اللجنة الاستشارية التي تألفت من جلال عبد الرحمن وعبد الحسين خليل وشاكر علي وفاضل عباس وسادق عباس وحسين فلامرز وممثل عن البيت الكوردي وممثل عن مؤسسة شفق.

المادة 140 تمثل بعداً آخر في قضية الكورد الفيليين

محمد علي السماوي



لدى الحكومة لمساعدتهم. هذا من جانب ومن جانب آخر انهم يودون العمل من قبل دوائر الدولة المختصة وذات العلاقة ان تعمل بصورة جدية على تعويض البعض منهم عن املاكهم وعقاراتهم ومحالهم التجارية التي سلبت منهم من دون حق مشروع من قبل ازام النظام المندثر، كما انه من الجدير ذكره ان الكورد الفيليين وسائر شرائح الشعب العراقي قدموا الكثير من الضحايا وراحت نخبة من شبابهم الذين ضيعهم النظام السابق المقبور في مقابر جماعية لا يعرف مصيرهم لحد هذه الساعة وقضوا على شهدائهم شأنهم شأن الشهداء الاخرين، لذا ان يراعى التعامل مع شهداء الكورد الفيليين كالتعامل مع شهداء الحركات التحررية فتاريخ الفيليين حافل بانواع المشاركات الوطنية فهم لصيقون بالعراق لانه موطنهم وموطن اجدادهم منذ القدم.

ولا بد من القول بمكان ان إعادة النظر في قضية الكورد الفيليين يأتي من منطلق الاطار الوطني خاصة بعدما صدر قرار المحكمة الجنائية الذي يعد الجرائم المرتكبة ضدهم جرائم ضد الانسانية (جينوسايد) لذا اصبح من المقرر إعادة جميع حقوقهم وممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة وحقوق شهدائهم إذ انهم ساهموا مساهمة فعالة في مسار الحياة الديمقراطية في العراق الجديد ومشاركتهم الواضحة في مختلف المستويات لذا يجب ان يحسب لهم ألف حساب وضرورة اشراكهم واسهامهم في المحافل الحكومية والاجتماعية.

إحدى اهم الملفات الوطنية وضرورة إعادة حقوقهم المشروعة وتسهيل عودتهم الى مناطق سكنهم الاصلية، وفق اعداد آليات وبرامج جادة لمعالجتها. فاعلبيهم يعيشون في مناطق التهجير في المخيمات، لاسيما الذين هم في ايران، وان مخيماتهم لاتتوفر فيها متطلبات الحياة لذا انهم يتطلعون الى إيجاد تسهيلات لعودتهم وإبداء المعونة من

في قضية الكورد الفيليين باعتبارها تتعلق بمناطقهم المعربة وان العوائل الكوردية المهجرة تطالب الحكومة ان تنظر في قضيتهم وان تمتد يد الحكومة الى مناطقهم وإعمارها وانتشالها من الواقع المزري، كما ان تولي اهتماماً واضحاً في إعادة البنى التحتية وتقديم الخدمات المقدمة لسكان هذه المناطق. ان بحث قضية تهجير الكورد الفيليين ضرورة وطنية وانسانية إذ أنها تشكل

بشكل تام وكامل على حد سواء ودون تمايز ودون وضع علامات فارقة بين مواطن وآخر، الكل هم أبناء العراق عاشوا على صعيد ارضه منذ الاف السنين ومن اجل ذلك بذل الكثير من الجهود عند صياغة الدستور في هذه الفقرة المهمة والحساسة، لانها تخص شريحة واسعة من شرائح الشعب، كما روعي في المطالب الاخرى لهذا المكون وتطلعاته. فالمادة 140 من الدستور تمثل بعداً آخر

في القيادة الكوردية في اقليم كردستان لم تدخر جهداً وانها بذلت ما في وسعها من اجل الكورد الفيليين، وحل قضاياهم، وكان هذا ماثلاً نصب أعين القيادة الكوردية في الاقليم وذلك من اجل صياغة دستور يضمن حقوق كل الكورد، ومنهم الفيليون فيحميمهم في كثير من الامور والمظالم التي تعرضوا لها وخاصة قانون الجنسية الذي يجب ان تراعى فيه كل حقوق المواطنين

“التآخي للكورد الفييليين”

أول قائمة بـ 12 هدفا أبرزها استعادة الجنسية وتوثيق مأساتهم عبر مركز ببغداد

العراقي بجميع مواده، والتأكيد على ان الكورد في العراق وحدة واحدة لا تقبل التجزئة والافتخار بأنجازات حكومة اقليم كردستان”، فضلا عن السعي لتقوية العلاقة الأخوية بين الكورد وبقيّة العراقيين. وتحت القائمة أيضا على وجوب مشاركة الكورد الفييليين في جميع المؤسسات التشريعية والتنفيذية في الحكومة العراقية الفدرالية، والاهتمام باللهجة والثقافة الكوردية الفييلية من قبل الاعلام، الى جانب استحداث مركز في بغداد لتوثيق مأساة الكورد الفييليين.

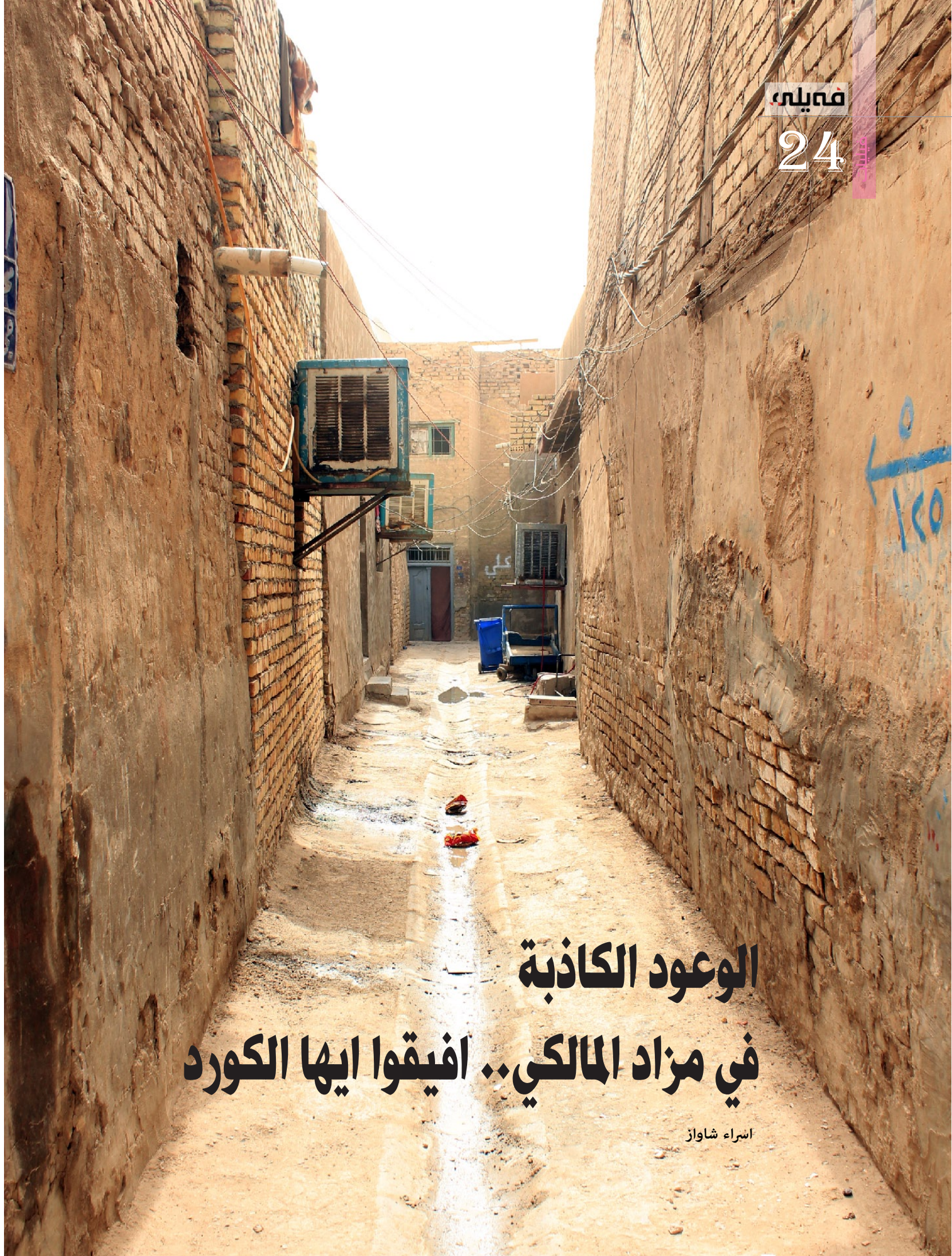
تمت مصادرتها؟ وعذت المحكمة الجنائية العراقية العليا في 29 تشرين الثاني من العام الماضي، أن ما ارتكب بحق الكورد الفييليين “جريمة إبادة جماعية”. وطرح البيان 12 هدفا للقائمة الفييلية منها “النضال من أجل ارساء قواعد العدل والمساواة في المجتمع العراقي على الصعيد الحكومي والمديني ودون تمييز، وإعادة الجنسية العراقية للكورد الفييليين وتعويضهم عن كل ما لحقهم من اضرار”. كما تضمنت القائمة في اهدافها التأكيد على التعايش السلمي، وتطبيق الدستور

واضاف البيان أنه تم “انتخاب رئيس وأعضاء قائمة التآخي للكورد الفييليين وباشروا بأعمالهم بصورة جيدة وحسب الخطة المرسومة لكل عضو”. ولا توجد إحصائيات رسمية لعدد الكورد الفييليين في العراق خاصة في ظل الظروف التي تعرضت لها هذه الشريحة من عمليات التهجير وإسقاط الجنسية. وجاء في البيان أنه يتعين من خلال هذه القائمة “الكشف عن مصير الالاف من أبنائنا الذين زجوا في غياهب السجون والمعتقلات... وتعويض أهلنا من المهجرين والمرحّلين الى خارج وداخل محافظات العراق واعادة ممتلكاتنا التي

والسليمانية ودهوك. وقال بيان صدر بعد تأسيس “التآخي للكورد الفييليين” تلقت “فيلي” نسخة منه، إن القائمة سيقع على عاتقها حل مشاكل الكورد الفييليين “من خلال مؤسسات ديمقراطية منتخبة وإسماع صوتنا لاختيار ممثلينا عن طريق انتخابات حرة وديمقراطية”. وقتل آلاف المعتقلين من الفييليين ونهبت ممتلكات الكثير منهم، وبخاصة الأثرياء، واستخدم البعض الأخر كدروع بشرية في الحرب العراقية- الإيرانية ولاسيما في فتح حقول الألغام لتمكين القوات العراقية من التقدم أثناء حرب الثماني سنوات.

جنوباً مروراً بمناطق بدرة وجصان والكوت والنعمانية والعزيبية. ويسكن الكورد الفييليين أيضا في بغداد في مناطق حي “الأكراد” وباب الشيخ والصدرية والدهانة والشورجة والكفاح وجميلة ويتواجدون أيضا في مناطق البياع والعطيفية والكاظمية والحرية وشارع فلسطين. وخلال الاعلان عن تشكيل القائمة، لم يتطرق مؤسسوها الى المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات التي من المقرر أن تجرى الانتخابات المحلية للمحافظات في 20 من نيسان المقبل عدا محافظات إقليم كردستان الثلاث اربيل

أعلن في بغداد عن تشكيل “قائمة التآخي للكورد الفييليين” كأول قائمة منفردة لهم في بغداد وتضم 12 هدفا ومنها استعادة الجنسية وتوثيق مأساة الفييليين عبر مركز توثيق في بغداد فضلا عن الافتخار بأنجازات كردستان. وتعرض الكورد الفييليين للتهجير إبان حكم الرئيس الأسبق أحمد حسن البكر في عامي 1970 و1975، ومن بعده صدام حسين في 1980 بحجة “التبعية الإيرانية”، وتم إسقاط الجنسية عنهم. والفيليون هم من سكان العراق ويقطنون في مناطق جلولا وخانقين ومندي شمالا إلى منطقة علي الغربي



الوعود الكاذبة في مزاد المالكي.. افيقوا ايها الكورد

اسراء شاواز

**إذا وعدت فلا تخلف،
مقولة ابدأ بها
مقاتلي وتقودنا الى
التساؤل عن مدى
التزام المسؤولين
في الحكومة الذين
يعدون ويخلفون.
عندما يقطع الإنسان
وعدا على نفسه،
يجب ان يكون
صادقا.**

ف فالأفراد الذين يوفون بوعودهم هم أهل للثقة والإعجاب. أما الأفراد الذين على غير ذلك فينظر اليهم بعين الازدراء، وسيكون من الصعب الثقة بهم. الكورد الفيليون دائماً هم الورقة الراححة في مزاد الانتخابات فالمترشحون يوعدونهم بحل كل مشاكلهم واعادة كل حقوقهم لكن بعد الانتخابات يصدّم الكورد الفيليون بالواقع الأليم وبعدها يتنكرون لهم، افيقوا ايها الكورد الفيليون من سباتكم الطويل كم مرة وعدوكم وخانوا وعودهم ألا تأتي هذه المقولة في بالكم "لايلدغ المؤمن من جحر مرتين" وانتم لدغتم اكثر من مرة. ان الوفاء بالوعد قيمة عليا في العلاقات الإنسانية، والثقة المتبادلة بين الناس هي الأساس المتين الذي يمكن ان يشيد عليها صرح

العلاقات الإنسانية، ومن دون هذا الأساس فان البنيان بأسره يكون معرضا للسقوط، وماذا تقول في وعد قطعه على نفسه مسؤول كبير في الدولة وبعدها يخلف وعده؟ يتباكون عليكم وانتم لستم في حساباتهم الا أياما معدودات و لم تكن وعودهم إلا كاذبة صدقها القلب الطيب الذي يمتلكه الكورد الفيليون، وما اكثرها من وعود كلها اوهام وزيف واكاذيب ووعود وعهود بلا وفاء، كلماتهم عزفت على جرح قلوبكم التي ذاقت الامرين من هول ماجرى عليكم من وحشية النظام المباد ومن كذب الوعود التي يقطعونها لكم في الوقت الحالي. فهل ستثقون بمسؤول نكث عهده ووعده معكم اكثر من مرة وماذا تترجى من مسؤول وصل الى منصبه هذا بمساعدة المسؤولين في اقليم كردستان والان جهاز جيشا باكملة تحت مسمى "قيادة عمليات دجلة" وتنكر لكل الوعود التي قطعها ليس فقط للكورد وانما للعرب واول شئ فعله انه تنكر للاتفاقية التي احد بنودها تأسيس مجلس السياسات الاستراتيجية بزعمارة الدكتور اباد علاوي وقال بانها غير دستورية هل هذا سيكون مصدر ثقة للشعب العراقي باكملة وليس للكورد فقط؟ قبل ايام سمعنا من السيد رئيس الوزراء نوري المالكي وبخطاباته التي تذكرنا بخطابات المقبور صدام حسين والتي ازكمت انوفنا بان التحالف الشيعي الكوردي هو كذبة من الكورد وبخطاب اخر قال ان التحالف الشيعي الكوردي هو من اوصل السيد جلال طالباني الى منصبه، ومن عادة الكورد بمسؤوليهم ومواطنيهم البسطاء لايتكرون عهدا ولافضلا، لكن السيد رئيس الوزراء نوري

المالكي المحترم نسي او تناسى ان الذي اوصله لمنصبه ولولايتين متتاليتين هم المسؤولون الكورد في اقليم كردستان. اين هي وعودك التي قطعتها لهم؟ وهل جزاء الاحسان الاساءة؟ فما هذه القلوب السوداء التي لا تمل الاساءة؟ لقد نشر موقع "خندان" قبل فترة وثيقتين تبينان تطابقاً لافتاً للنظر بين قرارين كان بطلهما الرئيس العراقي السابق صدام حسين ورئيس الوزراء الحالي نوري المالكي. فقد أظهرت الوثائق ان قرار تشكيل قيادة عمليات دجلة من قبل المالكي يحمل نفس رقم قرار صدام حسين الذي اصدره لتولي (علي حسن المجيد) مسؤولية منطقة كركوك وضواحيها، كما اظهرت الوثائق ان كلا القرارين صدرتا للغرض ذاته والمتعلق بالكورد ومصيرهم في هذا الجزء من كردستان، وبيوم واحد هو 29. ويحملان نفس الرقم وهو (160) وتظهر الوثائق ان الفرق الوحيد بين قرارى المالكي وصدام وبالرغم من انهما صدرتا بفارق 25 عاما هو اسم القائد الذي يتولى المسؤولية الامنية، فيما يتشابه المضمون والهدف وحتى الرقم لكلا القرارين. فما الذي استفاداه صدام حسين من عدائه للكورد حتى يستفيده الان السيد رئيس الوزراء نوري المالكي المحترم. واختم مقالتي بأبيات شعرية اعجبنتي

اذا قلت في شيء: نعم فأتمه
فإن نعم دين على الحر واجب
والا فقل: لا تسترح وترح بها
لئلا يقول الناس إنك كاذب.

فيما تنشغل العديد من الشعوب التي يؤمن بعض افرادها بقرب نهاية العالم وفق نبوءة قبائل المايا، ويلجأوا لتخزين المواد الغذائية وحاجيات اخرى، يرى العراقيون أن الحديث عن هذا الموضوع مضيعة للوقت، ويترقبون تحسن الخدمات وتطور العلاقة بين حكومتي بغداد واربيل.

العراقيون غير مباليين بنبوءة "المايا" ويترقبون تحسن الخدمات

في ويقول واضح سالم، وهو موظف من الموصل، لـ"فيلي" ان "هوس بعض الشعوب بما يسمى نبوءة حضارة المايا بنهاية العالم تبعث عن السخرية والضحك، لان الغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى". ويضيف "نحن نترقب نهاية مأسينا من الواقع الخدمي والامني والانتهاه من الفساد وليس انتهاء الحياة على الارض". وعاشت قبائل المايا في أحضان غابات المكسيك وصنعت حضارة من أقوى وأعجب حضارات العالم ووصلت الى ذروتها للفترة بين سنة 250 للميلاد

وحتى سنة 900 للميلاد. وتميزت حضارة المايا ببناء المدن والمعابد من الاحجار الضخمة وكانت كل مدينة من مدن المايا تعد مملكة في حد ذاتها وكان ملكها يعامل كإله. وتعد حضارة المايا حضارة غنية فقد ابتكر أهلها أسسا للرياضيات والفلك وابتكروا أيضا طرقا خاصة بالكتابة والخط ودونوا تاريخهم الطويل واستخدموا أدوات حجرية حتى غزا الاسبان المنطقة عام 1500 للميلاد. اما شذى شامل، معلمة ابتدائية فتقول لـ"فيلي"، "في البداية اصابني الرعب من

الحديث عن نيزك مدمر ينهي الحياة على الارض، وبصراحة اصبحت افكر ليل نهار بمصير اطفالي الصغار". واستدركت بالقول "بعد مناقشات مع بعض الزملاء ومطالعة بعض التقارير العلمية رايت ان الحديث عن نهاية العالم في عام 2012 مجرد زوبعة اعلامية لا اكثر". فيما يرى محسن عبد المهيب، صاحب محل صيرفة انه "لا يوجد اي اهتمام في الشارع العراقي بالحديث عن نبوءة نهاية العالم اسوة بالآخرين، الكل يبيع ويشترى بشكل طبيعي، ولا يمكن ان

تلمس انهم يفكرون بنبوءة قبائل المايا". وزاد "اعتقد ان الجميع يفكر بتحسين الجوانب الخدمية مثل الكهرباء والقضاء على البطالة وتحسين الوضع الامني، كما ان هناك قلقاً من الازمة المتصاعدة بين اربيل وبغداد اكثر من القلق عن نهاية العالم". وبحسب تقارير صحفية، فان لقبائل المايا نبوءة مفادها بان العالم سينتهي عام 2012. وقد أثار تقويم المايا اهتمام الباحث السويدي كارل كولمان (Carl Calleman) الذي قارن بينه وبين

الأحداث العظيمة خلال السبعمئة عام الماضية. وقد وجد بينهما تطابقا مدهشا غير أنه لم يفهم لماذا ستتوقف الحياة عام 2012. وقد حاول كولمان استخدام هذا التقويم للتنبؤ بأحداث المستقبل وألف في ذلك كتابا يدعى: تقويم المايا؛ حل اللغز العظيم - (Solving the Greatest Mystery: The Mayan Calendar). فيما تؤكد وكالة "ناسا" الامريكية انه لا يوجد اي خطر على استمرار الحياة على كوكب الارض خلال العام الحالي. واضطرت "ناسا" للتدخل من أجل

تكذيب هذه النبوءة التي انتشرت بشكل كبير وغير متوقع، وذلك من خلال بيانات على صفحاتها الخاصة على مواقع "فيسبوك" و"تويتر" و"غوغل بلس". وأكدت "ناسا" لمستخدمي الإنترنت أن يوم 21 ديسمبر ليس يوم الحساب ونهاية العالم كما يتردد، وإنما يوم حدوث ظاهرة "الانقلاب الشتوي"، وهو حدث فلكي يحدث عندما تكون الشمس عند أكبر مسافة على طرف مستوى خط الاستواء.





يهود الجالغي البغدادي..

بماذا طالبهم الباشا قبل التسفير؟ وكيف تعلم الرجب وشعوبي اصول الصنعة؟



فه يلى

وأعلنت اليونسكو مؤخراً أن المقام العراقي هو إرث ثقافي يختص به العراق وحده.

وتشير الدراسات الاختصاصية إلى أن الموسيقيين اليهود، منذ القرن التاسع عشر وصولاً إلى منتصف القرن العشرين كانوا المسيطرين على الجالغيات.

والجالغي كلمة تركية تعني الجوق أو التخت الذي يرافق قارئ المقام، ويتألف في الغالب من سنطور ورقّ وطبلة وجوزة وقانون، ورجال أربعة كل يمسك بألة معينة يعزف عليها.

ويعود سبب سيطرة اليهود على الجانب الموسيقي، بحسب ما صرح الباحث الموسيقي والمدير السابق لبيوت المقام العراقي يحيى إدريس لـ"العربية.نت" واطلعت عليها "فيلي"، إلى أن "المسلمين في العراق ينظرون إلى الموسيقى من زاوية الدين ومحظوراته؛ ولذلك أحجموا عن تعلم هذا الفن ومنعوا أولادهم من الضرب بالآلات؛ في حين كانوا يحترمون المغنين وقراء المقام، لأن أغلبهم من مجوّدي القرآن".

لكن ذلك لم يمنعهم من استقدام العازفين اليهود في مناسباتهم الاجتماعية والوطنية والتمتع بموسيقاهم؛ وقد ذكر العلامة جلال الحنفي وهو يحيى الموسيقيين أن هناك 214 عازفاً لم

يكن بينهم من العازفين غير اليهود؛ سوى اثنين للقانون وثلاثة ضابطي إيقاع.

ويضيف إدريس "بعد حملة التسفيرات القسرية التي شملت المواطنين العراقيين من اليهود بتشجيع بريطاني وضغط إسرائيلي وتواطئ حكومي؛ قيل لرئيس الوزراء العراقي نوري السعيد الباشا وكان واحداً من عشاق المقام العراقي وعارفاً بتفرعاته وأساره إن الحركة الموسيقية ستصاب بالشلل نتيجة الهجرة الجماعية للموسيقيين اليهود؛ فأصدر أوامره بسحب جوازي سفر عازف الجوزة وعازف السنطور اليهوديين ومنعهما من مغادرة العراق، إلا بعد أن يعلّم 2 من العازفين العراقيين أصول هذه الصنعة!!"

ويتابع "فعلا تعلّم هاشم الرجب العزف على السنطور وشعوبي إبراهيم العزف على الجوزة باعتبار أن هاتين الآتين من أساسيات عزف المقام العراقي".

ولذلك يجد الكثير من المثقفين والأدباء أنه من عدم الإنصاف ألا يعترف بالموسيقين العراقيين اليهود في تأصيل هذا الفن، وفي إرثه بالكثير من الألحان التي نظرت لها اليوم من دون أن نعرف من هم مبدعوها، لأنها غالباً ما تدّاع أو تعرضت تحت بند:

أغنية من التراث أو أغنية فولكلورية.

وكان اليهود العراقيون قد أخذوا في الهجرة من مناطق وجودهم في العراق بعد وقت وجيز من تأسيس إسرائيل، مدفوعين بأعمال عنف أخذوا يتعرضون لها في العراق.

وحسب مصادر يهودية أن عدد اليهود في العراق كان أكثر من 150 ألف عراقي قبيل تهجيرهم، واليوم ليس هناك أكثر من ستة أشخاص متخفين ولا يعلنون عن دينهم.

وتعدّ سليمة مراد او سليمة باشا مطربة عراقية يهودية الاصل إحدى قمم الغناء العراقي منذ أواسط العقد الثاني من القرن المنصرم، حيث احتلت مكانة مرموقة في عالم الغناء العراقي. وهي اول امرأة تاخذ لقب باشا.

سليمة مراد كغيرها من مطربات بغداد نشأت في بيئة بغدادية وتعرفت على الجوق الموسيقي وعلى الجالغي البغدادي، وعلى مشاهير المطربين والعازفين آنذاك.

وقد تعرفت بالشاعر عبد الكريم العلاف الذي كتب لها اجمل الاغاني منها (خدري الجاي خدري وكلبك صخر جلمود وعلى شواطئ دجلة مر) وغيرها كما كان يلحن لها صالح الكويتي وفي عام 1935 التقت بالفنانة ام كلثوم في مسرح الهلال عندما قدمت الى بغداد اول مرة وتأثرت باغنية (كلبك صخر جلمود) وحفظتها عن طريق الفنانة سليمة مراد وسجلتها على اسطوانة نادرة وقد استمع لها الاديّب زكي مبارك في احدى الحفلات واطلق عليها لقب (ورقاء العراق) وكانت اول فنانة عراقية تحلق بالطائرة ميمنة شطر باريس بلد الفن والجمال.

وفي سنة 1936 كانت من اوائل المطربات اللواتي دخلن الاذاعة فقدمت العديد من الحفلات الغنائية وكان لها منتدى ادبي في بيتها فيه كبار الشخصيات من الادباء والشعراء ورجال السياسة.

وكانت سليمة مراد متدينة بالديانة اليهودية الا انها لم تغادر العراق أيام حملة تهجير اليهود إلى إسرائيل، عندما عمدت الحكومة الملكية العراقية إلى إسقاط الجنسية العراقية عن كل اليهود لإجبارهم على الرحيل إلى إسرائيل، وبقيت في العراق حيث استمرت في ممارسة الغناء حتى السنوات الأخيرة من عمرها، وقد حذت حذوها الفنانة سلطنة يوسف حيث كانت الأخيرة يهودية الاصل أيضاً .

الـ (iom) تهدد اللاجئين العراقيين الشيعة بسلطات المملكة:

لا تثيروا موضوعكم فالامر طبيعي



IOM • OIM

اختفت ابتسامتها وبدأت دموعها تنهمر بشدة، رمت بهاتفها من بين يديها على الأريكة القريبة منها وقالت بكلمات تخنقها العبارة "هددتني بالسلطات الاردنية ان تكلمت بما أتعرض له بعد الآن".



بكم. استمرت ع.ر. بالحديث والدموع تنساب من عينيها "قالت لي موظفة الـ (iom) لا نستطيع مساعدتك بأي طريقة، فطلبت منها وأنا اترجها ايجاد حل للموضوع فقط ربما حماية او اي شيء فقالت لي أنا مضطرة ان انهي المكالمة". وكانت الأردن تمثل واحدا من اتجاهين رئيسيين للعراقيين النازحين بسبب الحرب واحداث العنف الطائفية التي شهدتها العراق في الاعوام 2006 - 2007. وتتسلم الاردن ما يقرب من 400 مليون دولار من المساعدات التي خصصت لحوالي مليون عراقي تقول التقارير إنهم قد فروا هناك ومعظم هذه المساعدات تأتي من الولايات المتحدة لتذهب مباشرة إلى الحكومة الأردنية والغرض من هذا هو مساعدة الأردن لكي تقوم بدورها بمساعدة العراقيين.

فيلي

فر

ع.ر. امرأة عراقية متزوجة تعيش في الاردن اتصلت بها موظفة منظمة الهجرة الدولية الـ (iom) على اثر التهديدات المتكررة التي تعرضت لها من مجهولين والتي ترغمها مع عائلتها على مغادرة الاردن.

تقول ع.ر. لـ "فيلي" لم اتوقع التعرض للتهديد من المنظمة التي يفترض بانها تحميني، فموظفة الـ (iom) "قالت لي ان بعثت لنا برسائل البريد الالكتروني او اتصلت بنا بخصوص التهديدات التي تتعرضين لها ستطالك المساءلة من قبل السلطات الاردنية"، وأخبرتني عبر الهاتف "إذا استمرت بإطلاق هذه الأقوال ستعرضين للمساءلة القانونية". والأردن بلد بأغلبية سنية ساحقة تحتل فيه جماعة الإخوان المسلمين التي تنتمي إلى الطائفة السنية مساحة كبيرة وهي الجماعة التي تولت القيادة في مصر. وكانت عائلة ع.ر. قد تعرضت لمجموعة من التهديدات خلال الايام الماضية لكونها تنتمي "للتائفة الشيعية".

وتقول ع.ر. ان "زوجي تعرض للضرب من قبل اثنين في الشارع وقالوا له ابتعد من هذا البلد يا شيعي وقبلها بأيام قليلة قال له بائع الخضار عليك مغادرة الاردن لأنك شيعي هذا إلى جانب آخرين رددوا على مسامعنا القول نفسه".

وكانت ع.ر. قد غادرت العراق مع عائلتها نتيجة تعرضها لتهديدات بالقتل وقد قامت بالتقديم لمنظمة الهجرة الدولية الـ (iom) من اجل الحصول على اللجوء. ولم تكن عائلة ع.ر. الوحيدة التي تعرضت إلى تهديدات ترغمها بمغادرة الاردن فعوائل أخرى قد طالها الامر ذاته فقد قال مصدر دبلوماسي لـ "فيلي" ان "عددا من العوائل العراقية الشيعية تعرضت لتهديدات بالقتل ما لم تغادر الاردن، وبدأ الامر يرتفع يوميا ما بين عائلة إلى عائلتين".

وأضاف المصدر ان "عمليات التهديدات رافقت اندلاع موجة الاحتجاجات الشعبية في الاردن فلم تكن قبلها موجودة".

واندلعت موجة من الاحتجاجات في الاردن قبل مايقارب أسبوعين على خلفية رفع الحكومة الاردنية الدعم عن المحروقات الامر الذي تسبب بارتفاع أسعارها وإثارة غضب الشارع الأردني.

وظهرت حوادث تهديد العوائل العراقية الشيعية لأول مرة في سوريا وقد تعرضت هذه العوائل في هذا البلد إلى عمليات القتل والختف والابتزاز فعلا على ارض الواقع وقد نقلت وسائل اعلام عديدة ما تعرضت له العوائل العراقية من اضطهاد في سوريا.

وتستدرك ع.ر. كلامها بالقول ان موظفة منظمة الهجرة الدولية الـ (iom) تعاملت معي بشكل يثير الاستغراب فقد قالت لي ان "هذه ليست تهديدات، فالأمر طبيعي والأردن بلد امن"، فكيف بالتهديدات التي نتلقاها وتعامل السكان معنا؟

وعائلة ع.ر. وعوائل شيعية أخرى تعرضت للتهديدات في الاردن تنتظر موعد الموت حاليا فالحكومة العراقية

أعلنت بانها لا تستطيع مساعدة هذه العوائل وقال مصدر حكومي لـ "فيلي" ان "الحكومة تستطيع المساعدة إذا قبلت هذه العوائل العودة إلى العراق فقط". وأضاف ان "هذه العوائل ترفض العودة لانها مهددة في بلدها أيضاً لذلك فقط المنظمات الدولية الموجودة في الاردن تستطيع إنقاذها".

والتقت "فيلي" بعدد من العوائل العراقية وسألتهم فيما إذا توجهوا إلى منظمة الهجرة الدولية الـ (iom) او منظمة الامم المتحدة للاجئين في الاردن لانقاذهم فكانت جميع الردود متشابهة فقد قالوا عندما نبعث برسائل إلكترونية للمنظمات حول ما نتعرض له من تهديدات فالذي نتلقاه أما عدم الرد او الرد بان الملف مازال بمرحلة المعالجة وعندما يحدث جديد سيتم الاتصال



ازمة الامة العراقية والمناهج التربوية

علي عبد داود الزكي

للانسان العراقي تكاد تكون سمة من اهم سمات التناقض بين جهات العراق الاربعة. ان الامة العراقية تكاد تكون كلمة هزيلة لا تقوى على الصمود امام اوثان فكر الاغتراب بظل خيمة الجهل والتجهيل لعقود طويلة بعد تاسيس دولة العراق في عصره الحديث منذ عشرينيات القرن الماضي.

يمتلك عصبية توحد، وقادر على فتح البلدان فان اي بلد يفتحه سيكون شعب ذلك البلد جزءاً من شعب الفاتح وامته وسيكون ابناء ذلك البلد تابعين لهذه القوة وبمرور الايام تنصهر مكونات الدولة الجديدة في تكوين امة وغالبا ما تتأثر لغة الفاتح بلغة البلدان المفتوحة او تتأثر باللغات المحلية للاقاليم المفتوحة وغالبا ما تتغير لغة البلدان المفتوحة بسبب تاثيرها الشديد بلغة الفاتح لغة طبقة السلطة الجديدة وهذا يمهّد لتكوين لغة جديدة هجينة تصح مع الايام لغة الامة الجديدة. وخير مثال على ذلك هي تركيا الحالية التي نشأت اساسا من استيلاء السلاجقة على بلاد الروم وخلال عدة قرون تحولت لغة الاناضول الى لغة تركمانية وانصهار المكونات العرقية المختلفة في الدولة الجديدة في تكوين القومية التركية.

لم نر ولم نسمع بوجود مقاومة لاي محتل في عصور ما قبل الثورة الصناعية في اوربا الا بحدود ضيقة تكاد تكون محصورة في المعتقد الديني وقديسياته ، او قد تنشأ وتظهر قوى عشائرية او عصابات او حركات تنمو قوتها العسكرية وتتدرج بطموحها لكي تصل الى السلطة او تحقيق مكاسب افضل للعيش وتعمل كمعارضة وليست مقاومة وغالبا ما تظهر مثل هذه القوى بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تمر بها البلدان او قد يكون سبب نشوء هذه العصابات والقوى الطامحة للسلطة ناجم عن حصول ضعف ووهن في السلطة الحاكمة.

لذا هنا نؤكد بان مفهوم الامة كما متعارف عليه حاليا يعد مفهوماً حديثاً وليس قديماً او انه اخذ بعداً جديداً لم يكن سائداً سابقاً. ان مفهوم الامة في بداية نشأته في اوربا رافقته مفاهيم اخرى عن الوطنية والقومية وتفسيرات ورؤى فلسفية كثيرة وكانت هناك تناقضات

ان القومية ومفهوم الامة اخذ بعدا اخر بعد الثورة الصناعية في اوربا حيث تحرر الانسان الاوربي من دكتاتورية التسلط الديني ومن تسلط امراء المقاطعات الزراعية في اوربا وبهذا ولد مفهوم جديد هو مفهوم الامة وظهر مفهوم المواطن بمعنى جديد واساس جديد للدولة الحديثة وظهر هناك توحيد وانسجام بين الحاكم والمحكوم وبذلك نشأت اوربا الجديدة التي غزت العالم بحضارتها وثقافتها.

لم يكن هناك معنى حقيقي للامة قبل الثورة الصناعية في اوربا ولم يكن هناك معنى لمفهوم الاحتلال. وانما كانت هناك مفاهيم اخرى هي الاستيلاء والفتوح. اما مفهوم الامة فلم يكن لها معنى كما هو متعارف عليه اليوم. اما السلطة والحكم فهما للقوي فمن يمتلك القوة، وعسكره

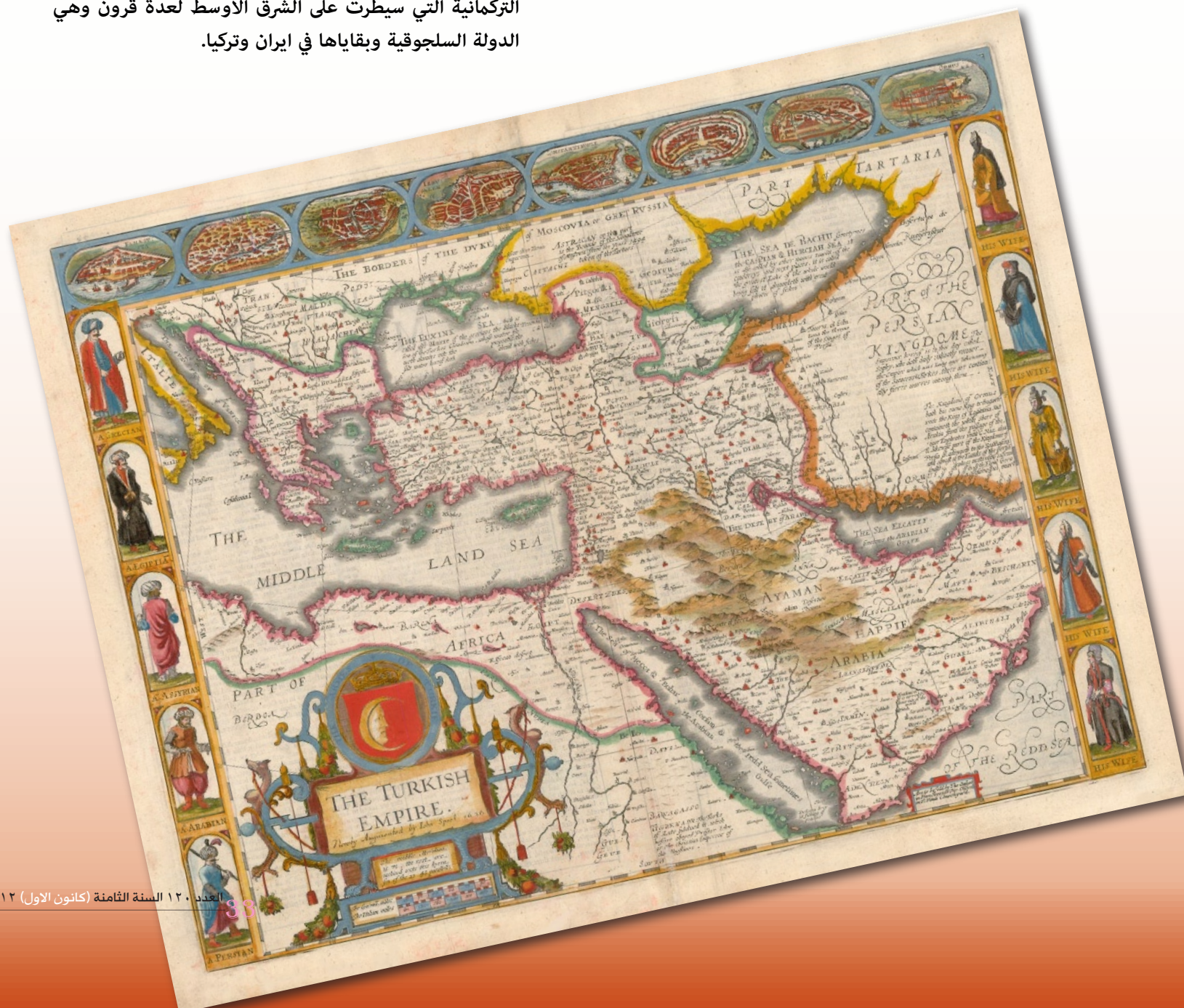
كبيرة في هذه المفاهيم في بلدان اوربا المختلفة.

هذه التناقضات في مفاهيم الامة والقومية والوطنية في اوربا ادت الى صراعات عالمية كبيرة خلال القرنين الماضيين. لكن هذا بدوره اسس الى تكوين دول بمفهوم حديث ونشوء عصبية وطنية لابناء هذه الدول وانغلقت هذه الدول على ما في داخلها لتكوين تماسك وطني يمهّد لنشوء حضارة فيها وثبتت واستقرت اللغة في هذه البلدان وتوقف التفاعل والتطور اللغوي من جراء ذلك وهذا ما حصل في اغلب بلدان العالم المعاصر.

ففي فرنسا مثلاً يوجد 6 اعراق مختلفة لكنهم اليوم مندمجون في مفهوم القومية او الوطنية الفرنسية فلا يوجد معنى لقومية اخرى في فرنسا ، وعلى العكس من ذلك فان بلدان الشرق

الاوسط اصبح كل عرق من مكوناتها يبحث عن كيان مستقل عن باقي مكونات بلده مما سبب صراعات وتشرذمات وتطرفاً وعنصرية ساعدت على بقاء الشرق الاوسط لعبة تحرك بسهولة وتدفع الى المشاكل والحروب والازمات والصراعات الدموية واصبحت مكونات هذه البلدان الشرق متوسطة لا تشعر بتكامل وجودها في هوية وطنية موحدة.

لذا نرى الصراع العربي الكوردي والفارسي العربي والتركي الكوردي وغيرها من الصراعات الاخرى. اضافة الى الصراعات الطائفية التي لها جذور تاريخية دموية قديمة وحديثة. ان اهم اسباب بروز الطائفية وظهورها وتعاظم دورها في الشرق الاوسط هو الصراع للسيطرة على الشرق الاوسط بين العشائر التركمانية التي سيطرت على الشرق الاوسط لعدة قرون وهي الدولة السلجوقية وبقاياها في ايران وتركيا.



**بعد خسارة الدولة
العثمانية الحرب العالمية
الاولى ظهر المتلونون من
اتباعها في العراق والذين
لم يحاربوا المحتل الانكليزي
وانما تعاونوا معه في الخفاء
ليكونوا حلفاء له ولكي
يحصلوا على مكاسب ما
بعد انهيار الدولة العثمانية**

ان العشائر التركمانية منها من حكم الاناضول والبعض الاخر منهم (الصفويون والقاجاريون) حكموا ايران واذربيجان ونشأ صراع سلطوي بينهما مما جعل الدولة العثمانية تطلق على الدولة الصفوية اسم الفرس العجم محاولة في جعلهم عدواً غريباً ويجب مواجهته. ان هذا سبب حصول تنافر شديد بين الصفويين والعثمانيين وما تبع ذلك من صراعات دموية على السلطة وكان غالباً ما يذهب ضحايا ذلك الناس الابرياء من كلتا الطائفتين في بلدان المنطقة وخصوصاً العراق.

وللاسف ورثت بلدان الشرق الاوسط بعد انهيار الدولة العثمانية هذه التركة العصبية من المشاكل الطائفية. بعد خسارة الدولة العثمانية الحرب العالمية الاولى ظهر المتلونون من اتباعها في العراق والذين لم يحاربوا المحتل الانكليزي وانما تعاونوا معه في الخفاء ليكونوا حلفاء له ولكي يحصلوا على مكاسب ما بعد انهيار الدولة العثمانية. ورفعوا شعار القومية العربية المفهوم المستورد الغريب الذي جاء بقيم ومفاهيم عنصرية تحاول ان تضع للعراق ثقافة جديدة وعصبية انتماء جديدة لم تكن موجودة قبل وصول المحتل الا بشكل ضيق جدا بسبب التاثر الضعيف بالثقافة الاوربية. ان الكثير من الذين وصلوا الى السلطة في عراق الملكية كانوا من اصول تركية او جورجية.

لكنهم بعد تسلّمهم السلطة ادعوا العروبة وكانوا من منظري الفكر القومي العربي، والغريب ان منظري الفكر القومي هؤلاء

لم يستندوا الى اي من الامثلة والكتب والمؤلفات والحكم والاشعار العربية القديمة ولم يستعينوا حتى بالامثلة القرانية في طروحاتهم القومية وانما استوردوا الافكار والرؤى الاوربية التي نشأت في مجتمعات اوربا والتي تختلف عن مجتمعاتنا اختلافات جذرية، وذلك ناجم عن جهل هؤلاء المتلونين بالثقافات المحلية للبلدان الشرق متوسطة وتاريخ تطورها. ان الفكر القومي في اوربا كان منقذا وموحدا للاوربيين بينما في الشرق الاوسط كان الفكر القومي المستورد سببا في التغرب والفرقة والعنصرية والدموية. كما ان غالبية من التزم بهذا المفهوم المستورد كان يبحث عن سلطة ولا يبحث عن وطن. لم تكن الافكار القومية في بلدان الشرق متوسطة مستوحاة من فكر مجتمعاتها ومفكرها حيث اهملت الافكار الوطنية الاصيلية واستبدلت بقوالب التغرب الاوربية المستوردة التي صنعت اصناماً دكتاتورية دموية دمرت الشرق الاوسط لما يقرب قرنا من الزمان.

امريكا اليوم تعمل على تشكيل شرق متوسط جديد من حيث الثقافة وقدسية التماسك الوطني ظهرت بوادر ذلك بشكل غامض في اول الامر عندما تم اساقط طاغية العراق وما تبع ذلك من مسلسل ما يسمى بالربيع العربي حيث ان امريكا مهدت لذلك بمكر شديد خلال عقد من الزمن باحتلالها العراق وتشكيل مجاميع اجرامية مسلحة عملت وستعمل على توهين الانظمة الديمقراطية الناشئة الجديدة في بلدان الشرق الاوسط وبذلك سوف تنشأ ديمقراطيات معوقة وهشة لا تقوى على مواجهة المشاكل الداخلية الا باسترضاء امريكا، ومن يخرج على ارادة امريكا من القادة الجدد فانه سيتعرض للاجتثاث والتصفية على ايدي الارهاب تحت خيمة الفوضى الخلاقة (الفوضى المسيطر عليها امريكا). ستفرض امريكا ما تريد بالاستعانة بالفكر المعوق وتدعمه ليشوه الفكر المحلي ويستبدله بعوامة تدفع بالاجيال الجديدة الى تغربات كبيرة. فكيف نقلل الاذى ونقلل من تأثير ما لا يمكن منعه!!!

هذا ما يجب ان نتنبه له ويجب العمل بحكمة وذكاء وتنبيه المفكرين والتربويين لوضع مناهج تربوية سليمة تعالج المشاكل المحلية بروية واقعية لتجنب الصراعات التشرذمية وتقرب فيما بين شعوب الشرق متوسطة من اجل مستقبل افضل....

قلنا راي تحليلي قد يكون اجتهاد خاطيء ننتظر ان تثمر اراءكم وتعليقاتكم في توضيح الصورة بشكل افضل...

ستراتيجية التوتر في العراق

مؤيد عبد الستار

فيخضع المواطن العراقي لارهاب السياسة اضافة الى ارهاب القتل والتفجير، فمنذ سقوط النظام الصدامي تحولت حياة المواطنين الى جحيم متواصل. نجح الارهاب في قرض مضاجع العراقيين ووقع فيهم السيف، فنشر الدماء يسيل على الارصفة والطرقات. كان الجميع يأمل أن يتمكن الساسة من

تلمس الطرق الناجعة في معالجة مشاكل البلد التي ورثها من النظام السابق، لكن المفاجأة كانت ان المشاكل زادت وزادها المسؤول الحكومي زيتا على نار فالتهدت اسعار المواد الغذائية والبيوت والوقود وغيرها مثلما التهدت الاحزاب في سباق محموم على نهب ثروات البلاد فضاعت مليارات الدنانير هباء منثورا لا احد يعرف للصوص مكمننا رغم انهم يتجولون في بلدان محكومة باصعب قوانين النزاهة، ففي بلد مثل بريطانيا حيث يحل سراق المال العام العراقي ضيوفا معززين مكرمين، يصعب على المواطن البريطاني ان يتحايل بجنيه واحد على الضريبة، اما السياسي الذي تتسرب عنه زلة قدم او تتناول يده على المال العام او عدم دفع الضريبة كاملة، فسيجد نفسه مادة دسمة للصحافة الفضائية.

وفي بلد مثل امريكا حيث لنا اسماء معروفة اشتهرت بنهب الجمل بما حمل، نجدها تحتمي بالعم سام، بينما في امريكا اياك ان تتناول على الضريبة او تنسى تقديم كشوف حساباتك المصرفية وارباحك، حتى رجال الكونغرس لا يستطيعون الهرب من سلطة الضريبة، اما اذا كانت هناك سرقة من المال العام، فتلك مصيبة تحل بالسياسي تنهي مستقبله.

ولا اعرف لماذا يستطيع لصوص العراق الفرار الى مثل هذه الدول المقيدة بقوانين صارمة، ولا حكومة او سلطة تتابعهم ولا سلطة قضائية تسأل عنهم ربما تمثلا باغنية الفنان يحيى حمدي: اني من يسأل علي حتى اسأل عليهم. كما تلجأ الاحزاب العراقية الى شحن

الاجواء السياسية بالمحفزات، احيانا طائفية، واخرى عنصرية، وربما اقتصادية ايضا، فبين الغاء البطاقة التموينية وتحريك القوات العسكرية شمالا نلمس خيوطا نسجتها عقلية المسؤول الذي لا يحسب حسابا بعيد المدى ولا حسابا لما عليه الواقع العراقي من اشكالات عويصة بحاجة الى حلول اكثر منها حاجة الى مشاكل.

إن التوتر الناجم عن مجمل أفعال المسؤولين الحكوميين يندر بالخطر المحقق ليس على الحكومة فقط وانما على البلد من شماله الى جنوبه، فالاحداث في الشرق الاوسط تتسارع نحو اهداف لا أحد يستطيع وضع حدود لها وحصرها في نطاق اقليمها، ولربما سنشهد تغييرا واسع النطاق شبيه بالتغيير المفاجئ الذي حدث في تونس وحمل معه تحولات عديدة في المنطقة لم نكن نتصورها.

لا مناص من اطفاء الحرائق لا اشعالها هنا وهناك دون شعور بالمسؤولية، ويجب أخذ الحيطة والحذر لما ستأتي به الايام القادمة بما لا يحمد عقباه، فالتغيير المرتقب والحتمي في علاقات الشرق الاوسط وبلدانه وشعوبه آت لا محالة.

والامر الممكن فقط هو تقليل الخسائر التي تحيق بشعبنا ووطننا، وعلى رأس تلك المشاكل تفتيت الوطن وتشريد شعبنا وتشرذمه الى قبائل وفرق متناحرة.

عسى ان لا ينطبق علينا قول الشاعر :
امرتكم امري بمنعرج اللوى فلم
تستبينوا النصح الا ضحى الغد

المنصرفون في العوامة الخضراء

زكي رضا

العوامة (قبل ان تنقرض اليوم تقريبا) اسم يطلق في مصر على نوعين من البيوت احدهما ثابتة تقام على سطح الماء قريبا من ضفاف النيل، والثانية متنقلة تتحرك بواسطة المحركات. وللعوامة تاريخ طويل وشهرة كبيرة حتى بداية سبعينيات القرن الماضي، ولم تكن هذه العوامات مكانا لسكن الطبقة الارستقراطية ولهوها ومجونها، ولا مكانا لبعض الفنانين والفنانين ولياليهم الحمراء فقط (واشهرها عوامة منيرة المهدي التي كانت مقرا لاجتماعات غيرت مسار العديد من الاحداث في مصر حينها)، بل كانت وكرا لبعض اشهر الجواسيس وخصوصا اثناء الحرب العالمية الثانية.

وقصة الراقصة الجاسوسة حكمت فهمي تعد من اشهر قصص الجاسوسية في مصر سنوات تلك الحرب. ومن وحي العوامات كتب الروائي نجيب محفوظ روايته الشهيرة ثرثرة فوق النيل، والتي تدور احداثها عن هروب البعض من الواقع المر للحياة، وقضاءات الخوف والرعب من السلطات التي تقرر كل شيء. باتخاذهم قرارهم السلبي تجاه تغيير واقع اكثر من مر في حياة مجتمعهم وبلدهم بهروبهم من تحمّل المسؤولية لان (السفينة تسير دون حاجة الى رأينا او معاونتنا، وان التفكير بعد ذلك لن يجدي شيئا*).

وهذا النوع من التفكير مارسه الكثير من ابناء العراق في فترة طغيان القتلة البعثيين عن طريق جملة مستخدمة لليوم غيرت مسار الاحداث في العراق الى ما نحن عليه الان، والقادم من الايام سيكون اسوأ ان لم يتجاوزها ابناءؤه وهي جملة (آني

شعليه)، التي استفاد منها البعثيون ويروج لها الطائفيون اليوم ان لم يكن في البلد بأكمله فبين طوائفهم وقومياتهم او مدنهم وقراهم على اقل تقدير . وللعوامات على ضفاف دجلة كما للنيل تاريخ طويل انتهت تقريبا في سبعينيات القرن الماضي، اذ كانت في بغداد وعلى ضفاف دجلة ما يشبه العوامات ويطلق عليها البغداديون (چراديج ومفردا چرداغ) الذي هو عبارة عن عريشة من السعف والقصب والحيال كانت مأوى للهو والطرب والهروب من قيظ بغداد، قبل ان تنحسر تلك الشواطئ وتتحوّل تدريجيا الى اماكن خاصة لعناة المجرمين من ساقطي البعث. ومنذ دخول اول سادّي منهم الى القصر الجمهوري على ضفاف دجلة بعد نجاح ما تسمى بعاهرة " الثورات " وفق ادبيات هذا الحزب المنحرف لليوم، حتى دارت الدوائر على دجلة الخير ليبيكها الشعراء والادباء والسياسيون الهاربون من جحيم الطاعون البعثي، او اولئك المناضلون الذين امتلأت بهم سجون ومعتقلات وملاعب العراق.

ففي صبيحة ذلك اليوم المشؤوم من شباط 1963 تخلت دجلة عن خيرها عنوة لتكون وطيلة فترة حكم ابناء الازقة الخلفية عنوانا لنهر موت ورعب، ولتختصر من على ضفتيها مساحات الحياة البغدادية لصالح مساحات ابناء القرية القادمين من القرى المنسية المهملة او من عمق الصحراء، اولئك البدو المهووسون بثقافة القتل والسلب والنهب ، من الذين فرضوا الصمت والخوف على ابناء العراق ليثرتوا لوحدهم، بعد ان

حولوا العراق الى عوامة يمارسون من خلالها كل اشكال الخيانة والرذيلة. فمن ضفاف دجلة وبيوت الرعب المزروعة فيها انطلق قطار البعث الهمجي ليسحق الوطن والانسان العراقي، ليصل (القطار) بعد اربعة عقود تقريبا الى محطته الاخيرة والعراق حطام بلد ضاع في لجة خيانة البعث والفكر العروبي ولم يبق منه الا اطلال.

ولتغيب من سماء العراق بوصول ذلك القطار الى محطته الاخيرة تلك الغيوم السوداء ليرى من خلالها الانسان العراقي او هكذا خيل له، اوسع الفضاءات وليرسم زهرة الحرية بالوان زاهية وليحلم لاول مرة بعد نهاية عهد الكواييس المرعبة، بغدّ افضل لأبنائه ووطنه، حاملا بدجلة بلا عوامات ولا رجال حاملون

هربوا الى العوامات في عراق العجائب ليسوا من بسطاء الناس الذين اصابهم اليأس من تغيير واقعهم المعاش والحلم بتغييره، بل اولئك الرجال الذين ناضلوا و(جاهدوا) لسنوات طوال ضد اشرس نظام دكتاتوري عرفته بلادنا والمنطقة، ولتكن عوامتهم الخضراء هذه اشبه بماخور يُختصّب فيه البلد، وطاولة قمار يقامر فيه متحاصو السلطة بثرواته، واوكارا سرية لنشاطات مخابرات دول اجنبية يرتبطون بها.

ايها المتحاصون من رواد العوامة الخضراء لقد ازكمت انوفنا روائح فسادكم الذي طال كل شيء، من مقاولات بناء المدارس والمستشفيات والملاعب وغيرها والتي تقودها مافياتكم، الى عقود وزارات التجارة والكهرباء والنفط والدفاع وغيرها، حتى

هل كان هؤلاء الرجال اوفياء لعهدهم الذي قطعوه على انفسهم بانهاء مواخير الخيانة والقتل وسرقة وتبديد الثروة الوطنية تلك التي مارسها فاشيو البعث طيلة فترة حكمهم للعراق؟

وصل الامر بكم الى سرقة قوت الفقراء عن طريق الغاء البطاقة التموينية بحجة الفساد الذي يرافق توزيعها، وكأن الفساد غير مستشر في مفاصل البلد المختلفة.

صدقوني ابتهت السيدات والسادة من برلمانيين ووزراء ومسؤولي هذا البلد المبتلى بكم من انكم مفلسون، فهل من بينكم شخص ما قادر على قول هذه الحقيقة التي نعرفها جميعا وهل لديكم الجرأة كي تعلنوا افلاسكم.

ان العراق وان الشام، مذ زمن صفران ما بهما للملك سلطان ساس الانام شياطين مسلطة في كل مصر من الوالين شيطان

من ليس يحفل خمص الناس كلهم ان بات يشرب خمرًا، وهو مبطان**

* حوار من رواية ثرثرة فوق النيل لنجيب محفوظ.

** اللزوميات لابي العلاء المعري.

بالقتل والسلب والنهب. حاملا برجال عاهدوا انفسهم وربهم وشعبهم عندما كانوا يقارعون سلطة الضباع البعثية، على اعادة العافية لوطنهم وبنائه ليكون وطنا لجميع العراقيين من دون تمييز، كي يتمتعوا لاول مرة حالهم حال شعوب البلدان النفطية الاخرى بخيرات بلدهم، ومعاهدين جماهيرهم على الاقل بان لا عوامات على ضفاف دجلة بعد الآن .

فهل كان هؤلاء الرجال اوفياء لعهدهم الذي قطعوه على انفسهم بانهاء مواخير الخيانة والقتل وسرقة وتبديد الثروة الوطنية تلك التي مارسها فاشيو البعث طيلة فترة حكمهم للعراق؟ ام انهم ساروا على نهج البعث الساقط في عدائهم لوطنهم وحقدهم عليه، وسرقة ثروات شعبهم من خلال عمليات فساد تزكم الانوف، ليغتصبوا دجلة مرة اخرى ويجعلوا منها عوامة حيث العهر فيها هذه المرة شرعي. كشرعية المحاصصة وشرعية الاختلاسات وشرعية غياب الخدمات وشرعية سرقة قوت الفقراء وشرعية كاتم الصوت؟ وعلى عكس رواية محفوظ فان الذين

الكراهية

وانعكاس أثرها على الأمن الوطني

رياض هاني بهار

في مجتمعنا خزين ثقافي للكراهية والأحقاد وهو البديل المفجع لروح الحمية والمحبة والتودد والتسامح والألفة وكل قيم الأرض والسماء على امتداد التاريخ، وبالوقت الذي نجد مجتمعات أخرى قد تعلمت من تجاربها المؤلمة، وغدت مجتمعات متحضرة يسودها الاحترام المتبادل والسلام وقبول الآخر.

في حين مجتمعنا اتخذ من المثالب والتباعدات .. ونكاد نتلمسها بشكل واضح في حياتنا اليومية بما تتمتع به من مفردات بحياتنا اليومية (اكره) كم نتداولها يوميا لفظا وسلوكا سواء بالتعامل اليومي أو بالخطاب السياسي او بالسلوك الأمني (اكره أروح للمدرسة، اكره العب، اكره ... الخ).

إن إحصاء كلمه الكره التي نطق بها يوميا تتعدى العشرات ولا نشعر بها وهي خزين بالعقل الباطن، وهناك كراهية سياسييه (أحزاب تكره أحزاب) وكراهية طبقية (الأغنياء والميسورون يكرهون الفقراء) وكراهية قومية (عرب وكورد وتركماني ناس تكره ناسا من دون مبرر) وأخيرا (تتوجت بالكره الطائفي الأحمر والأحمق وماساته التي عاشها العراق بالاعوام 2006 و2007) وهي وصمة عار بالتاريخ العراقي، وكما نلاحظ

(الكراهية العشائرية قبيلة تكره القبيلة الثانية) و(الكره غير المبرر لسيارات الكيه والسايه) وداخل المدينه الواحدة هناك كره لمناطق في المدينة الصغيرة... الخ وهكذا يستمر مسلسل من الكراهية من دون انقطاع هذا يعني ان الكره كالجوع، بدائي مثله..، فحين يُقدح زاده فإن نفوس الناس المغيب وعيها والمصادر عقلها تكون كما الغابة تشتعل بنار الانتقام ولا تنفع معها وسائل الإطفاء الحضارية.

أصل كلمة الكراهية جاءت من مفردة كراهة وهي نقيض الحب، فمن لم يستطع تحمل شخص أو أمر أو عمل معين يعني انه لا يطبق ذلك ويمقته وينفر منه فهو كاره له ويبغضه، ومن

هنا يقال بأن الكراهة هي اشمزاز من شخص أو شئ أو أمر ما، وفي ضوء ذلك تعني الكراهية : الشعور الشديد الذي يحولك عن شخص أو شيء ما ويدفعك الى ازدرائه، أي للنفور منه، ان تعريف جريمة الكراهية هو (التحيز الذي ينفذ بطريقة مباشرة ومؤذية ضد شخص أو ممتلكات يختارها المعتدي عن قصد، بناء على العرق أو اللون أو العقيدة أو الأصل القومي أو العرقي أو الجنس (ذكر أم أنثى) أو الإعاقة).

وطبقا للقانون العراقي فأن السلوك الناتج عن الازدراء والاحتقار والكراهية ضد الآخر أو ممارسة التمييز ضد جماعة معينة قومية أو دينية أو مذهبية لم يحظ بالاهتمام الكافي تشريعا، ولم ينظر القضاء العراقي - حسب علمنا - الى قضايا من هذا النوع رغم وجود مثل هذه الجرائم في المجتمع العراقي، على العكس تماما من العديد من قوانين العقوبات في الدول الأوروبية التي منعت بشكل صريح ممارسة الكراهية او التحريض عليها بين الناس داخل مجتمعاتها للمحافظة على السلم الاجتماعي وتنفيذ قواعد حقوق الإنسان، يقوم التحريض على الكراهية على مبدأ الإبعاد والإقصاء، وتجييش ترسانة من الأغاليط، والدعاوى الحمقاء والمأفونة المشبعة بالحقق الأسود حيال رأي أو فكر أو دين.

علينا ان نعترف بأن ثقافة الكراهية هي المسيطرة على واقعنا السياسي وواقعنا الاجتماعي ورتناه من ترسبات وسياسات واعلاميات وتربويات وشعارات الماضي الذي عشناه ، وولد كل الاحقاد وزرع كل الكراهية بين فئات المجتمع وتوحش الاحزاب الايديولوجية وممارستها الاقصاءات.

ولا اعتقد ان مجتمعنا قد استوردت ثقافة الكراهية عن غيرها انها ثقافة

قد اينعت بعد ازمان من الكبت والالام والمعاناة وممارسة الظلم وركام من القمع والاضطهاد والتهميش والتشويه والتضليل والاكاذيب والشعارات.

ففي دوله الكراهية هناك متخصصون في غرس كل أشكال الكراهية والبغضاء بين الناس وهم أفراد يحكمهم التعصب وتحركهم الهمجية، ومع ذلك يدعون انهم يدافعون عن حرية الرأي وحرية التعبير بينما لو عرضوا انفسهم على اطباء نفسيين لوجدوا انهم يعانون من عقدة نقص تدفعهم كي ينحصر جهدهم في الرغبة بالانتقام، في دولة الكراهية، هناك قوانين ثابتة لا تقبل النقاش او الاعتراض في مقدمتها العمل على اقصاء الاخر ونفيه وتدميره ان امكن ويجوز لتحقيق ذلك استخدام كل انواع الاسلحة وفي مقدمتها الكذب والتضليل والافتراء والتزوير، في دولة الكراهية .. هدف رئيس ينتظم عليه مواطنوها هو نشر الكراهية والبغضاء، وهي ضد المجتمع اي مجتمع مهما كان وكل مواطن فيها يجب ان يمتلئ قلبه بالكراهية والحقق ضد الاخر، ويجب ان يتقن فنون نشر الاكاذيب والشائعات ضد اي كان..

وان يكون محترفا بخلق الاعداء من كل لون وجنس، فكل من هو خارج حدود دولة الكراهية اما ان يكون اربابا او علمانيا او ملحدًا.. وأخطر ما في الخطورة نفسها، الوهم أو التوهم بأننا على حق، والغبر على خطأ وكفر، في دولة الكراهية يمكنك ان تعلن دون خوف عن كل ما تكرهه مهما كان وايا كان دون اي مراعاة لمشاعر الاخرين .. ويمكنك ان تشتم اياً كان وتحتقر اياً كان وتزدري اياً كان.

لك مطلق الحرية بممارسة فنون الكراهية كما تشاء. وكلما ابدع الفرد في اشاعة الكراهية كلما حصل على المزيد من النقاط وترتقي القابك كلما برعت في



والحروب وعدم الاستقرار بكافة أشكاله. فالكراهية هو داء أى مجتمع الذى يؤدى حتماً إلى تخلفه وتفتته وإندثاره، وفى التسامح موطن القوة وبذور التقدم. وتؤدي الكراهية إلى الانتقام، والرغبة في التغلب على الخصم، والحاجة لتعزيز تفوق المرء والكراهية يمكن أن تكون فقط الأساس لحكومات جديدة.

ان خطاب الكراهية الذى قد أصبح السمة الواضحة في الخطاب السياسي اليوم قد توسع إلى درجة غير مسبوقة واصبح التفنن في استعراض العضلات الخطابية والمفردات اللغوية لكثير من السياسيين الجدد والنواب والبعض منهم يجيد الخطاب الحماسي هو السمة البارزة ما ينذر بالشؤم على العراق التي لا تحتل تلك الجرعة المضاعفة من الكراهية والتحرير على الشارع. في عراقنا يعبر الشخص عن الحقد بالصمت والانطواء على نفسه ويزيد ركاما يوماً بعد يوم، والشخص نفسه دائماً يشعر بأن شيئاً سيئاً سيحيط به ويفضل الانسحاب بعيداً بـدفن الكراهية في أعماق النفس حين زوال ذلك السوء.

وقد اشار الدكتور قاسم حسين صالح (أن أُنْبَه الى أن جرائم الكراهية في مجتمعنا نائمة نومة الثعلب "عين وعين". لأننا لم نعالج أسباب الكره المتمثلة بالاحباط، واضطراب الاحساس بالأمن النفسي، والتنافس الاستحوادي على الثروات والسلطة الذي من طبيعته تنمية الحقد والحسد والسعي الى الغاء الآخر..ولأن الجدران الصلدة التي أقامها الكره بين (جماعة النحن) و(جماعة الهم) ما تزال قائمة..ولم تتوافر، حتى الآن، نوايا الجماعات على هدمها!).

وبقدر تزايد الكراهية سواء السياسية أو الدينية أو العشائرية تزداد الصراعات

الاعدالة والحراك الى الاسفل

هاشم لعبيبي

تشكل عملية الوصول إلى صنع حياة نابضة عكس ما تتطلبه الحياة الناضبة مهما بلغت معدلات التشابه اللفظي بينهما، حيث تفرقهما فداحة الواقع وما يفزه من هوة بين الحالين حيث تتسم إحدى الحياتين بتزييف الواقع ومحاولة القفز عليه فيما تستند الأخرى على العمل المضني الذي يحول الرؤية المثالية إلى واقع عملي يلتمسه المراقب دون الحاجة إلى ادعاءات المظاهر وإعلاناتها البراقة للتغطية على معطيات الواقع وتجاهله .

إن مفهوم الضياع أو اللامعيارية الذي طرحه دركهايم والذي يتضمن شعور المرء بالضغط وانعدام الهدف نتيجة عمليات التغيير ينطوي على جانب كبير من الخطورة التي تهدد مستقبل العلاقة ما بين السلطة الحاكمة والمواطن نتيجة شعور الأخير بإحساس مزدوج ما بين الوقوع تحت طائلة الظلم وما بين اللاجدوى من إمكانية حصول تغيير حقيقي يلتمس آثاره في حياته اليومية، وبذلك يتحول بشكل تدريجي إلى معاداة الواقع الجديد حين يصل إلى القناعة بأن لا فارق كبير ما بين الوجوه والأقنعة التي بدأت تأخذ ذات الملامح وإنما يعبر عن

التغيير حين يتم ترجمة الكلام إلى أفعال وتتحوّل الوعود إلى إنجازات، ومن هنا تنطلق مرحلة جديدة من تكرار المواجهة مع التغيير الانتقائي الذي أنصف الجهة صاحبة مشروع التغيير وأبقى شرائح أكثر عدداً وحضوراً تحت طائلة الإهمال، بل والأكثر من ذلك أن حالة الفساد التي بثت سمومها في جسد الدولة والمجتمع على حد سواء كانت تمارس من قبل المتصدين للسلطة " في معظمها " حتى أصبحت ما تسمى بجرائم " الباقات البيض " بما فيها من جرائم السرقة والابتزاز والرشوة والتهرب من الضريبة واستغلال النفوذ والمنصب وما إلى ذلك يحدث معظمها في أوساط الفئات التي تتمتع بالنفوذ السياسي والاقتصادي والاجتماعي لتؤثر بذلك الوصول عملياً إلى مرحلة في غاية الحساسية والخطورة تتطلب مواجهة حازمة واتخاذ قرارات رادعة بأثر رجعي لإعادة الثقة بعدم إمكانية الإفلات من العقوبة حتى وإن تأخرت بفعل ما يرافق عمليات التغيير من التدايات. وهكذا فأن شوطاً من الكدح المضني ينتظر مسيرة التغيير التي ابتدأت وتشكلت ملامح مستقبل واعد مفتوح على جميع الاحتمالات حيث يكون بالإمكان أن يتوجه إلى صناعة مستقبل معقول للبلد بذات المستوى الذي يمكن أن لا تسير فيه الأمور إلى عواقب غير محمودة، وهذه الفداحة الاحتمالية لرسم خارطة المستقبل لا يمكن تركها رهينة بمنظومة الاحتمالات السائبة وصدفة تشكلها بل على العكس تماماً يجب إخضاعها لصرامة المعايير ودقة الحساب وإعلان المراجعة المستدامة منهجاً وإعطاء القضاء المساحة الأوسع في الفصل في القضايا المختلفة وعدم التدخل في شؤونه، وهذا

الأمر يحتاج إلى عدة عوامل منها ما هو متوفر إلى حد كبير مثل كفاءة القضاة ونزاهتهم ونزاهة الجانب التنفيذي الذي يطبق بصورة حرفية قرارات القضاء دون تمييز، ومنها أيضاً ما يتعلق بالبنى التحتية للمؤسسات العدلية من المحاكم ودوائر الكتاب العدول مروراً بتطوير وتأهيل الكفاءات والمعدات وليس انتهاءً بتطبيق المعايير الدولية للسجون والمعتقلات والتسفيرات، وهذه جميعاً توفر ما هو أهم من ذلك جميعاً وهو ثقة المواطن البريء إنه لن يتعرض للظلم وانه في مأمن طالما كان بعيداً عن ارتكاب الجرائم والجحش والمخالفات وهذه هي الفلسفة الحقيقية للعدل الذي يعبر عنه بأنه أساس الملك ولا تتوقف عجلات العدل عند حدود الدوائر العدلية بل أنها على العكس تماماً تبتدئ من تلك المنطقة حيث إن جميع شرائح المجتمع وفعالياته مرتبطة بشكل أو بآخر بقرارات وزارة العدل والدوائر المرتبطة بها، قدر ما يتعلق الأمر بملفات الإرهاب وإزهاق أرواح الأبرياء والجراحات والعوق نزولاً إلى فقدان المأوى ومحل العيش ومصدره إلى الأضرار النفسية والآثار المدمرة للأعمال العدوانية وما يترتب عليها من تداعيات فيما يبقى الملف الأكثر حساسية وإهمالاً هو الفساد الذي تكاد تجمع الآراء على انه لا يقل فتكاً عن الإرهاب.

ومع ذلك فأن شكلاً غربياً من التواطؤات المتبادلة ما بين الكثير من القوى الفاعلة يعمل على تعطيل عمل الأجهزة الرقابية التي تمكنت من رصد الخروقات الكارثية ووضعت أصعب الأدلة على جراحات الفساد بيد أن اصابع أخرى تمكنت إلى الآن من احتواء التحقيقات وحماية

الكثير من المفسدين وقد يكون لطبيعة الاصطفافات الدور الأكبر في لجوء القوى السياسية مثل هذه التخندقات، غير إن ما يبعث على الأمل أن الأزمات الكبرى " والضربات التي لم تقصم ظهر العملية ساهمت في تقويتها " على حد تعبير الثائر الخالد عمر المختار جعلتنا نجد شكلاً جديداً من الاصطفافات الوطنية قلب الطاولة بوجه المحاصصة وان القوى الوطنية تمكنت من كسر الأطواق الطائفية والحزبية والمذهبية مشكلة خطوطاً وطنية متوازية ترفع الهم تقف وراء إذكاء نيران الطائفية تعينها أجدات خارجية تعمل على أن لا يأخذ العراق دورة الريادي في مختلف المجالات التي تم إشغالها في غفلة من العراق الذي كان مشغولاً بترميم بيته الداخلي وإغلاق أبواب الفتن التي لم تترك مكاناً الا وأدخلت نيرانها إليه.

ولكن ما كان كان وعراق 2012 هو مختلف تماماً عن عراق 2006 وبدأ صاحب الرصيد الحقيقي يستثمر أمواله في بنوك اختصاصاته ولا يصح الا الصحيح، وهنا تتطلب المرحلة المقبلة العض على الجراحات وإفساح المجال للقوى الشعبية الأكثر تأثيراً في العملية الديمقراطية لكي تأخذ دورها في الثواب والعقاب فالمواقف أوضحت الخيط الأبيض من الخيط الأسود من العدل الذي قد يغيب زمناً إلا انه لن يموت، وبذلك فأن الانتخابات القادمة سواء أكانت مبكرة أو في وقتها فأنها دقت جرس الإنذار لكل المتلاعبين بالأرواح والمواقف والأموال.

إن لحظة الحساب آتية لا ريب فيها وقد خاب من افترى وحينها فقط سيحقق العدل مبدأ الحراك إلى أعلى .

مثقّفون سريان: نحن اقدم السكان و 163 عاما صحافتنا تقاوم النسيان



تحتفل الصحافة السريانية، في تشرين الثاني من كل عام، بذكرى تأسيسها في بلد غالبا ما تمر فيه مناسبات الأقليات بشكل عابر، وتنسى وتطوى صفحاتها، كما يعبر الكثير من المثقفين من السريان وهم من أقدم سكان العراق.

في ويؤكد السريان عدم وجود أي وسيلة إعلامية ناطقة باسم الأقليات؛ ودعوا الثقافة العراقية إلى ضرورة الاهتمام بالثقافات التي لا تلقى الرعاية.

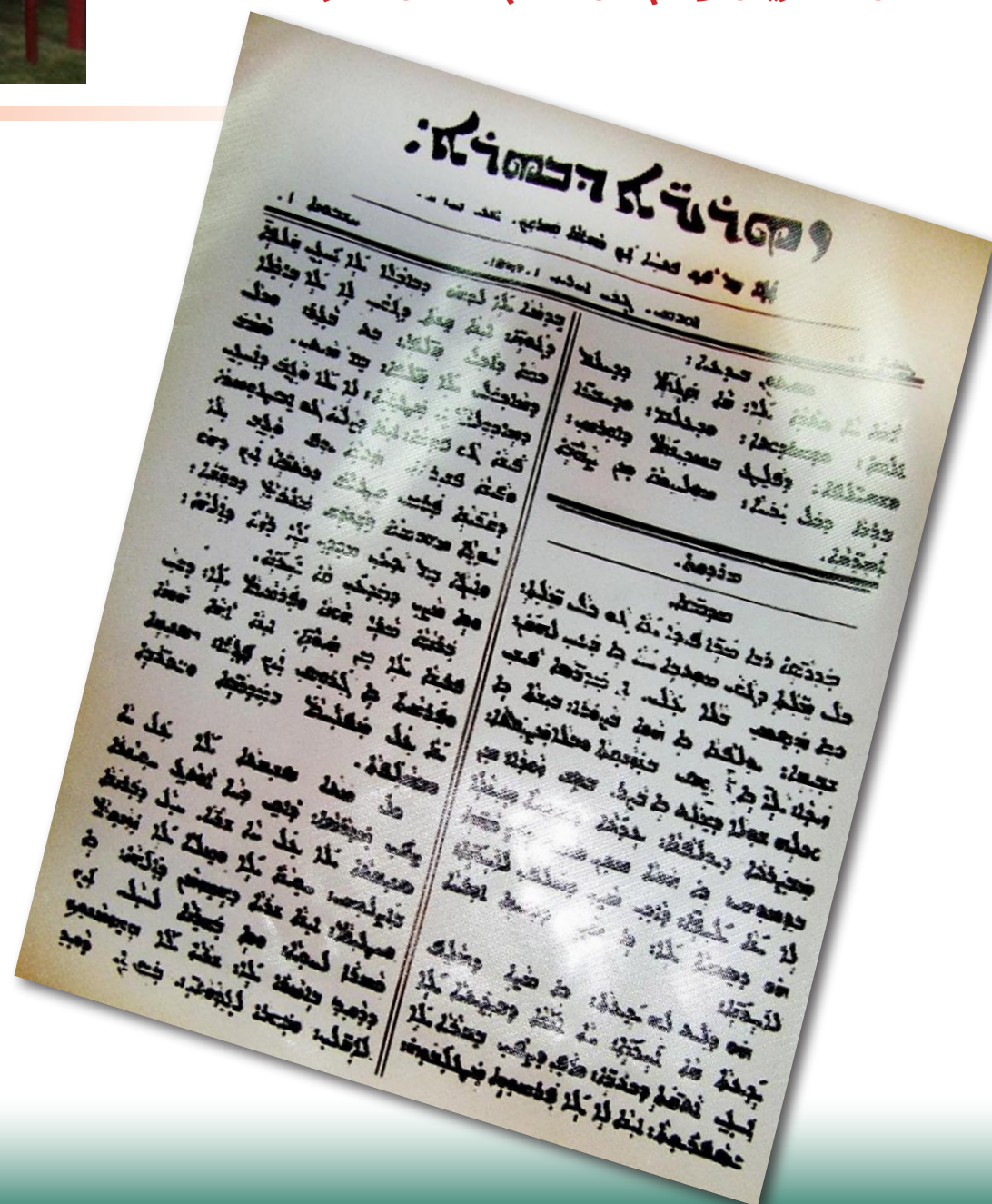
يقول الشاعر المسيحي موشي بولص في حديث لـ"فيلى" إن "الذاكرة السريانية والآشورية تعود بنا الى حيث جرى تأسيس أول صحيفة آشورية وجعله عيداً قومياً للصحافة الكلدوآشورية، ولكن ها قد مر أكثر من قرن ونصف على تلك الصحيفة وعد تاريخ تأسيسها عيداً قومياً للصحافة الكلدو آشورية وأصبح الإستاذ مله باشي رمزاً قومياً خالداً".

واضاف بولص أن "قصة الصحافة عند شعبنا بدأت مع بدايات دخول مكائن الطباعة في منطقة أورميا عام 1840، حيث تم طبع الكتب التعليمية الدينية واللغوية والتراتيل والصلوات".

ومضى يقول "ولسد حاجة القراء والمتابعين والمهتمين بالوضع القومي والسياسي حينذاك، صدرت الصحيفة الأولى (زهريرا دبهر) باللغة السريانية بداية شهر تشرين ثاني سنة 1849 بإشراف الراي ميرزا شموئيل باول ومعاونة رئيس تحريرها الراي إيليا مله باشي".

وقال بولص ان الصحيفة "استمرت في الصدور ورافقتها العديد من الصحف الدورية والنشرات المحدودة العدد والانتشار".

وتابع ان "الحكومة مطالبة بتوفير الدعم



كركوك عاصمة للثقافة العراقية"، منوها على ان "هذا الدعم لم تنفذه أي مؤسسة ثقافية عراقية".

ولفت الى ان "الصحافة والاعلام في العراق تمثل الحقيقة الساطعة في نقل

معاناة وهموم الشارع العراقي وان مسيرة الصحافة السريانية بحاجة الى الوقف ومراجعة ما قدمته وما عليها في المدة المقبلة". ويشير الكاتب المسيحي سركيس بولص في حديث لـ"فيلى" الى أن "الثقافة والصحافة السريانية تعد واحدة

من ركائز الصحافة العراقية وثقافتها، ومع مرور ذكرى 163 لتأسيس اول صحيفة؛ فان الصحافة السريانية مثلها مثل بقية الصحف تعاني من قلة الدعم الحكومي". وقال إنه يتعين على وزارة الثقافة "تأسيس مديرية تعنى بالثقافة القومية التي تحتاج الى اصدار صحفها ومنشوراتها الثقافية التي تكون مدعومة من الحكومة للحفاظ على تراث هذه

لوسائل الاعلام التي هي جزء مهم وقاسم مشترك لنشر الثقافات العراقية المتنوعة، التي هي ذات تركيبة (موزاييك)، يصعب تجاوز أي لون او طيف منه ودعم الثقافة هو دعم للمثقف العراقي".

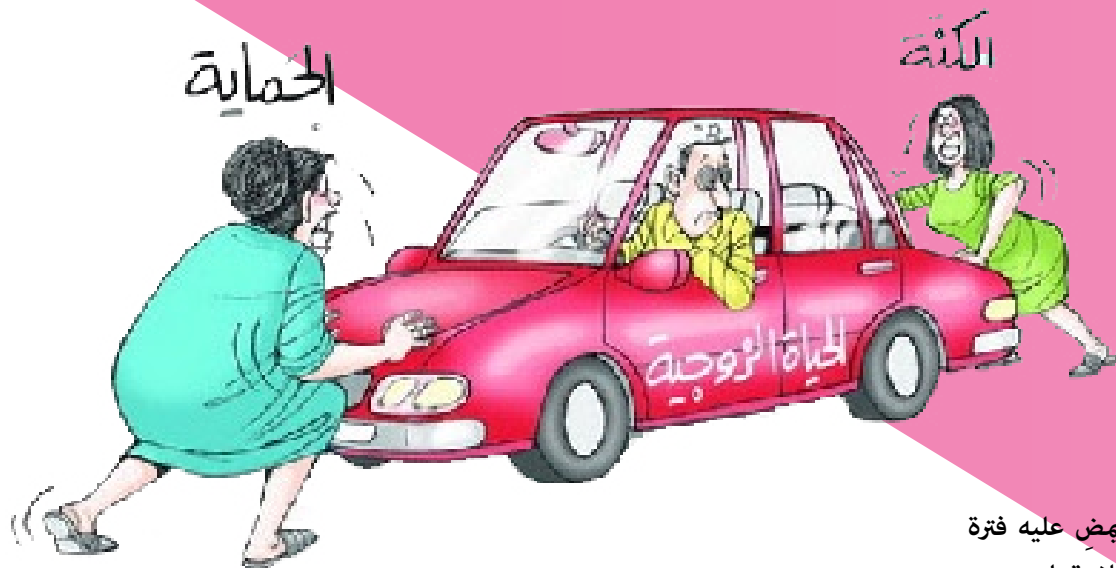
ويقول معاون مدير البيت الثقافي التابع لوزارة الثقافة العراقية عمار قيس لـ"فيلى" إن "الصحافة السريانية قدمت الكثير للمثقف العراقي؛ ولكنها تعاني من عدم وجود وسيلة اعلامية مستمرة تميز نشاطات السريان والاشوريين وبقية الطيف العراقي".

"وهذا الامر ينعكس سلبا على معرفة الكثير من العراقيين عن نشاطاتهم" كما يقول قيس.

واضاف أن "الاعلام السرياني لا يمتلك صحيفة واحدة في العراق وان كركوك هي الوحيدة التي اسهمت في العام 2010 بطبع اكثر من سبعة كتب ثقافية لكتاب وشعراء من اهالي كركوك ضمن مشروع

العمة.. الزوجة.. جحيم البيت

علي الزاغيني



يتأثر الابناء في مدارسهم وفي طباعهم حين يكبرون وبالنتيجة تتولد اسرة تخالف القيم الدينية فيما يخص التعاون بين افراد الاسرة وفيما يخص العطف على الصغير واحترام الكبير.

بالتأكيد ان هذه المشاكل واسبابها يمكن تلافيها وتلافي نتائجها الناجمة عنها اذا عرف اطراف الاسرة ما يجب ان يقوم به كل فرد او قدم بعض التنازلات، فيما يخص الام عليها ان تعي ان الابن ليس مفقوداً بغض النظر ان كان قريباً او بعيداً عنها في السكن وان تتفهم مغزى انسلخه الطبيعي وتكوين الاسرة الخاصة به وكما حدث سابقا حيث انسلخت من اسرتها وكونت اسرة مستقلة، وفيما يخص الزوجة (الكنة) عليها ان تعي انها كلما تقربت من العمة كلما كسبت رضا زوجها والعائلة باعتبارها الام الثانية وانها لو تنازلت للعمة فذلك يعلو من شأنها حتى ان الاطفال يبدأون بتقليدها تجاه جدتهم وهذا يقع في صلب الرحمة من الناحية الدينية وعليها ان تدرك انها لابد ان ياتي يوم وتكون في دور العمة، كما يقول المثل الشعبي (يا عمة هم جنتي كنة).

اما فيما يخص الزوج او الابن عليه ان يمسك العصا من الوسط فلا يفرق بين امه وزوجته ويلبي حاجة كلا الطرفين ويخفف او يمنع من نشوب النزاعات بينهما بعدم اسقاط اللائمة على اي من الطرفين وان يكون خبيراً في الجانب الفني لكليهما ويبرز شخصية قوية رحومة ذات طابع انساني حتى يكون قدوة لكل اطراف باعتبارها عموداً للبيت على اعتبار ان الاسرة الشرقية ابوية رجولية.

المنزل (انانية الام) وانانية الزوجة وعدم رضوخها لقوانين الاسرة الجديدة او هناك اطراف اخرى في العائلة (اخوات الزوج او الزوجة) تولد النزاع او تشحنه بين العمة والزوجة.

5. عدم قدرة الزوج على التوفيق بين استرضاء الام او الزوجة في ان واحد وكذلك ايضا انانيته في التقرب والتودد من الزوجة فقط على حساب الام وقد يكون لعمر الام (العمة) اسباب اخرى للمشاكل والمتاعب منها نفسية والشيوخوخة والاكثئاب او العجز الجسدي الذي يحتاج الى عناية دائمة من قبل زوجة الابن (الكنة) والتي بدورها تقصر او تهمل هذا الجانب الانساني مما يولد نزاعات مستمرة لا تنتهي.

6. غرور الزوجة وعدم تلائها مع اهل زوجها والتكيف بالعيش معهم وتعد نفسها اعلى مستوى منهم وبالتالي تترفع عن الحديث معهم والجلوس على مائدة واحدة وتجعل الفجوة كبيرة بينهم.

وبالتأكيد ان هذه المشاكل لها تاثيرات على كل اطراف العمة والزوجة والزوج وتمتد الى الابناء وبقية افراد الاسرة حيث تتولد اشكالات اجتماعية تولد اثاراً نفسية من القلق والحزن والسلوك المعادي واهتزاز البنية الاسرية حيث

كان هذا الحل لا يجدي نفعاً، والحل الثاني ان تتحمل الوضع على ما هو عليه وتبقى هادئة بعيدة عن المشاكل وتقوم بعملها ورعاية اطفالها والاهتمام بزوجها حتى تهذا النفوس وعلى ما يبدو ان هذا الحل ايضا ليس في صالحها، ويبقى اخر الدواء (الكي) الانفصال (الطلاق) وهذا رفضته بشكل قاطع لانها لا تريد لاطفالها ان يكونوا فاقدني حنان الابوة والترابط الاسري. ولو نظرنا الى اسباب هذه المشاكل نجد انها ليست صعبة الحل واما فقط بعض التنازلات من الطرفين بعيداً عن كل شئ، وهنا يمكنني ان اوجز عدداً من الاسباب :

1. عامل المنافسة بين الزوجة (الكنة) والام (العمة) على الزوج بالنسبة للزوجة او الابن بالنسبة للعمة من الناحية النفسية حيث تشعر الام بانها سوف تفقد ولدها وفي نفس الوقت تشعر الزوجة بانه ملك لها.
2. عوامل اقتصادية تؤثر من الناحية المعيشية تؤثر على كلا الطرفين حينما يكون دخل الزوج او الابن محدوداً.
3. عوامل اجتماعية ونفسية فيما يخص قرابة الزوجة والعمة من ناحية او عدمها وكذلك ادارة المنزل من ناحية اخرى.
4. اسباب اخرى مثل تسلط الام على

الرغم من ان زواجها لم يمض عليه فترة طويلة الا ان المشاكل تلاحقها بسبب تعامل العمة وضعف شخصية زوجها الذي كان له السبب المباشر في المشاكل الكثيرة التي ترافقهم دائماً مما يجعلها في بعض الاحيان الى ترك منزل اهل زوجها لعدة ايام والذهاب الى منزل اهلها طلباً للراحة والامان وراحة البال والهروب من المشاكل وطرح همومها لوالدها لعلها تجد ما يريحها ويرفع عنها ما يثقل صدرها من هموم.

في حقيقة الامر طرحت عليها عدة حلول لعل احدها قد تجد فيه حلاً لمشكلتها، اول هذه الحلول ان تجد لها بيتاً خارج هذه الاسرة وعلى ما يبدو ان الحالة المادية لا تساعد على شراء او ايجار لذا

عدم الاستقرار وربما تؤدي الى مشاكل لا يحمد عقابها والانفصال وبالتالي تشتت الاسرة.

في حقيقة الامر ان الذي قادني للكتابة عن هذه المشكلة رسالة وصلتني من احدي السيدات والتي اوجزت فيها قضية اجتماعية مهمة واعتقد انها ليست جديدة على مجتمعنا تخص الحياة الزوجية ومشاكلها ومشكلتها لا تختلف عن الكثير من النساء اللواتي يسكن في بيت ذوي ازواجهن بسبب ازمة السكن او اسباب اخرى وتكون تحت سلطة العمة وتعاملها الذي ربما يثير الشك لاسباب كثيرة منها الغيرة او فقدان السيطرة على افراد العائلة.

في رسالتها اوجزت السيدة قضيتها، على

المشاكل ملح الحياة ولا يمكن للحياة ان تمضي دون مشاكل وتكون عالماً من الخيال ولكن متى ما زادت هذه المشاكل عن حدها واصبحت السيطرة عليها صعبة جدا بسبب الغيرة وسطوة العمة وضعف شخصية الزوج وغرور زوجة الابن سيكون البيت جحيماً لا يطاق وسيكون من المستحيل الاستمرار تحت سقف واحد.

تعد العائلة نواة المجتمع وتتكون عادة من الاب والام والابناء وفي مجتمعنا الشرقي تتمتع العائلة بتعدد الابناء والاستقرار بنفس الدار لاسباب كثيرة منها المادية وازمة السكن ومنها الحفاظ على الترابط الاسري والاجتماعي وهذا يؤدي الى كثرة المشاكل بسبب عدم توفر الجو الملائم للزوجة او خوف الام من فقدان السيطرة على الابناء وخروجهم عن طاعتها وبالتالي ينعكس هذا على زوجة الابن وما تلاقيه من مضايقات لأبسط الاسباب، وقد يكون للغيرة الاثر الاكبر في هذه المشاكل.

نحن نعلم ان زمن (سي السيد) قد ولى واصبحت الحياة الزوجية تبنى على التفاهم والاحترام وتبادل الاراء ولكن متى يمكن للزوجة او الزوج بنفس الوقت الاستقلالية في حياتهم بعيدة عن مشاكل وهموم هم في غنى عنها، مشكلة السكن احد الاسباب التي تؤدي الى



حساء الخضار بالدجاج

المقادير:

دجاجة متوسطة الحجم، 8 أكواب من مرقة الدجاج، حبتان من الكوسا جزرتان، رأسان من البطاطا، رأسان من الكراث، 4 إلى 5 أوراق ملفوف مفرومة ناعماً
بصلة متوسطة، ملعقتا طعام من الزبدة، ملح وفلفل أبيض، كوب من الشعيرية.

الطريقة:

تسلق الدجاجة ثم ترفع من المرقة. تصفى المرقة ويحتفظ بمقدار 8 إلى 10 أكواب منها. يقطع الكوسا والجزر والبطاطا والكراث إلى مكعبات صغيرة جداً. تضاف هذه المكعبات إلى مرقة الدجاج. تضاف من ثم أوراق الملفوف المقطعة إلى شرائح رفيعة جداً. يقلى البصل في الزبدة ويضاف إلى الحساء مع الشعيرية. يطهى الكل معاً حتى تنضج الخضار. يقدم الحساء مع لحم الدجاج المفتت.



تبييض البشرة بالليمون..

يُعتبر تبييض البشرة بالليمون من الوسائل الطبيعية التي تلعب دوراً كبيراً في تبييض البشرة، لما يحتويه من عناصر تساهم في إزالة خلايا الجلد السوداء والذي يساهم في إكساب البشرة لوناً فاتحاً، والآن إليك طريقة تبييض البشرة بالليمون:

المكونات:

- 2 ملعقة عصير ليمون
- 4 ملاعق طحين أبيض
- 3 ملاعق حليب طازج
- ملعقة صغيرة عسل
- ملعقة كبيرة ماء

الطريقة:

- اخلطي الطحين، عصير الليمون، الحليب، والعسل مع الماء
- امزجي الخليط جيداً وضعيه على البشرة لمدة 15 دقيقة.
- اغسلي وجهك بعدها بالماء البارد وستلاحظين الفرق مع الاستمرار في استعمال الوصفة.
- ملحوظة: إذا كانت بشرتك حساسة فيفضل التقليل من كمية الليمون لأن البشرة عادةً ما تتأثر بالحمضيات.

طريقة عمل ماسك الزبادي للشعر

إذا كنتِ تبحثين عن وسيلة طبيعية لنعومة شعرك، فإليك طريقة عمل ماسك الزبادي للشعر، فهو ماسك طبيعي ويساهم في نعومة الشعر وإكسابه

- مزيداً من النضارة، إليك بالتوضيح طريقة عمل ماسك الزبادي للشعر:
- مكونات ماسك الزبادي للشعر:
- علبه زبادي
- 2 صفار بيض
- طريقة عمل ماسك الزبادي للشعر:
- اخلطي علبه الزبادي مع صفار

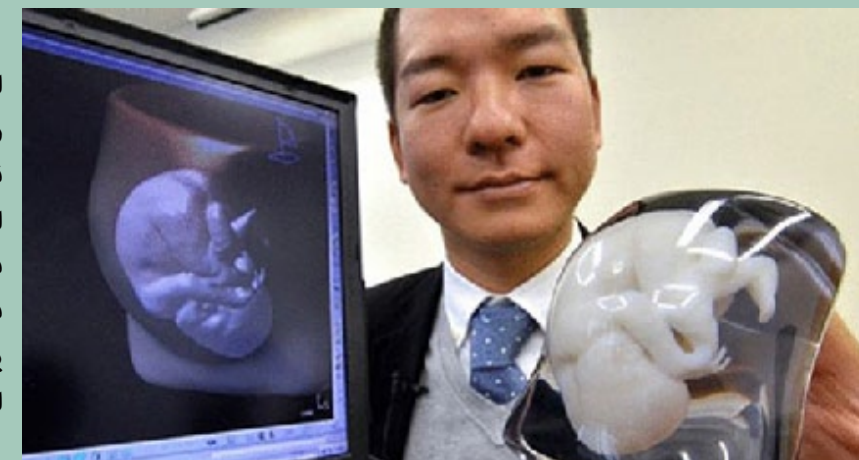
- البيضة جيداً.
- ضعي المزيج على شعرك وقومي بلفه بكيس بلاستيك أو قبة الشعر وذلك لمدة نصف ساعة، بعدها ابدئي في غسله جيداً.
- مع المداومة على قناع الزبادي لشعرك ستلاحظين أنه أصبح أكثر نعومة وحيوية، لذا فأحرصي عليه مرتين أسبوعياً لتحصلين على شعر ناعم كالحرير.



اختراع آلة تصنع نسخة

من الجنين قبل ولادتها

استطاعت شركة FASOTEC اليابانية أن تحقق رغبة من ينتظرون مولوداً جديداً ليروا طفلهم قبل ولادته من خلال اختراع جهاز يصنع نسخة من الجنين وهو مازال في الرحم. ووفقاً للديلي ميل فإن فكرة الاختراع تكمن في تحويل صور الموجات ما فوق الصوتية إلى تمثال صغير ملموس ثلاثي الأبعاد يحمل صفات المولود الشكلية. - علما بان الامر احدث ضجة كبيرة في العالم ، رفضا لهذه الفكرة.



عصير البنجر مفيد لتوسعة الأوعية الدموية



أشارت إحدى الدراسات الجديدة إلى وجود فوائد كثيرة للبنجر ، خاصة عصير البنجر ، نتيجة لإحتوائه على مواد مختلفة ، تزيد من قدرة الانسان على التحمل ، كما أنه يساعد على خفض ضغط الدم وتنشيط الذاكرة . وقد أكد الباحثون ، "أن عصير البنجر يحتوي على مادة كيميائية ، تساعد على الإستغلال الأمثل للأوكسجين في الجسم ، حيث تعمل هذه المادة على توسيع الأوعية الدموية ، وبالتالي سرعة تدفق الأوكسجين إلى سائر أجهزة الجسم ، ومن ثم زيادة حرق المواد ، والحصول على طاقة تساعد على زيادة قدرة الإنسان على التحمل".

عشرات الآلاف من الصينيين بطوابير من أجل وظيفة!

اصطف عشرات الآلاف من الخريجين لساعات طويلة من أجل لقاء لمدة دقائق مع أصحاب المؤسسات، للحصول على وظيفة من بين 9 آلاف وظيفة، يقدمها معرض " تشونجكينج" في الصين. وقالت صحيفة بريطانية، حضر المعرض 150 شركة صينية، تقدم 9 آلاف وظيفة، ويتمنى كل متقدم أن يحظى بدقائق من صاحب العمل، ربما يحصل على وظيفة، وتضيف الصحيفة إنه تم بث هذه الصور لطوابير الخريجين، وسط شكوك تحيط بسوق الوظائف في الصين، وحسب وزارة التعليم الصينية فإن 6.8 مليون شاب سوف يتخرجون من المعاهد والجامعات عام 2012، وهناك مؤشرات على بطء في نمو الاقتصاد الصيني، ثاني اقتصاد في العالم.



زواج كلاب يكلف

6200 الف جنيه

استرليني



قام ثنائي أميركي بإعداد حفل زفاف فخم لزواج كليهما تكلف 6200 ألف جنيه استرليني. فقد قررت "آن كارتر" تزويج كلبها "سنيكرز" (5 أعوام) من كلبة صديقتها "إيرني روبن" ويدعى "سكارفي" (3 أعوام) من نوع "تشيواوا"، في حفل كبير، وفقا لما نشر في موقع Digital Spy. وقد قرر الثنائي القيام بهذه الخطوة بعد أن التقيا في الصيف الماضي ولاحظا تناغم كليهما. كما قام الثنائي بإقامة صندوق للتبرعات في هامش الحفلة من أجل تمويل أحد ملاجئ الكلاب، وبلغت قيمة التبرعات 7 آلاف جنيه استرليني .

تطوير كمبيوتر

لوحي قابل للطي

كالمحفظة!



رغم إن الكمبيوترات اللوحية صغيرة الحجم فإن هذا لم يكف لبعض المصممين مثل "كلاوديا كوبرستيو" التي قامت بتصميم كمبيوتر لوحي قابل للطي كالمحفظة ليوضع في الجيب. الكمبيوتر مكون من 3 أجزاء تطوى على بعضها تحتوي كل منها على شاشة عرض، ويمكن فرد الكمبيوتر ليصبحوا شاشة واحدة، كما أن جسم الكمبيوتر مصنوع من مادة تتحمل الاستعمال القاسي. ويحتوي الكمبيوتر على كاميرا بجودة 12.1 ميغابيكسل يمكنها تسجيل فيديو عالي الدقة 1080 بيكسل ومنفذ لساعات الرأس ومنفذ micro-USB للتمكن من توصيل لوحة مفاتيح وماوس وطابعة وحتى التلفزيون.

عراقي يصنع مروحية لحماية

حدود بلاده



أنفق حاتم كاظم سلمان ما يقارب الـ15 ألف جنيه استرليني على بناء مروحية أطلق عليها اسم "ديال 1" تيمناً بالمحافظة التي ينتمي إليها. وبحسب صحيفة "ديلي ميل" فإن طائرة سلمان تختلف عن مروحية أباتشي بطرق كثيرة أخرى، مثل تمتعها بريشتين فقط بدلاً من أربع وغير مزودة بأنظمة تسليحية، كما أنها لا تقوى على الطيران حتى الآن. وقد اختار سلمان اللون الأزرق الزاهي لمروحيته، لتمكينها ربما من الطيران من دون أن تكتشف، بدلاً من اللون الرمادي والأخضر لمروحيات أباتشي. ووفقاً للصحيفة فإن "ديال 1" هي أول مروحية محلية الصنع في العراق، رغم أن قدرتها على الطيران ما تزال رهن الاختبار.

الصوت الذي... لا أسميه

أبواقُ الشّاحناتِ المسعورة
حفيفُ الأشجارِ المباغثة
ضرباتُ المطارقِ الصارمة
بكاء المواليد المفلوظين من
دفع الأرحام
حشرجة الموتى غير المصدقين
كلها.. لا تعكر انسجام النغم
...
صوتٌ وحيدٌ
يوقع الاضطراب
ويشعرنني بالحنج
صوت وحيد:
لأنك تعرفه... لن أسميه!
...
بلى يا صديق

النارُ رفيقتي
والكأس.. كرة البلور.. بيتُ
أسراري
وأنا..
مثل كرديّ صغير..
لم يغسل رجليه بعد
من وَعَثَ الجبالِ..
وعينيه..
من عطر السيانيد
سأفرُّ نحو غيمةٍ
وأطلبُ اللجوء..
الى حيث لا أسمع..
ذلك الصوت الذي..
لا أسميه!

هسيسُ النارِ-أمانةُ جدي
زرادشت
ديبُ الأقدامِ
هديرُ المعادنِ الطائرة
سعلاتُ الشيوخِ
صافراتُ الإسعافِ
دمدمةُ الرعدِ
كلُّها
لا توقع الاضطرابَ في
سمفونيتي
...
اصطفاقُ الأبوابِ الغضبي

أغنية للرأس الأبيض

يا عربةَ الأيام.. أيا عربة الأيام
أيةُ أفراسٍ مجنونةٍ
تجري بك..
خَبباً..
صوب المغيب؟
أي غبار أبيض
تثيره العجلات
والخوافر المتعبات
وتخيل منا الرؤوس
ثلجاً ساخناً.. كالدموع؟!
أيةُ قَبَرَاتٍ تُفزعين
أيةُ أعشاشٍ سننوياتٍ
جَسوراتِ السوادِ
تهدمين..
لَتُسكِنِي فيها
طيورا من حجر مريض
بقلوب من ورق المذكرات العتيق؟!
ولماذا لم تعودي
تقدحين ناراً

حين تضربين الرصيف؟
عللاني
يا أيها الفنانين
وانهضا.. إن كان فيكما
بقيةٌ من رحيق
واضريا الأوتار.. أضرمنا
نار السهر
رما كان في جيب معطفنا المهلهل
ليمونةٌ أخيرة.. لا تشيخ!

يا هذا الداخل أرض النار
تريث
لا تبسط قلبك كل البسط
ولا تغلق أبواب الأوهام
ولا تخلع نعليك ولا ... تغمض!
الناس هنا نثتى :

القول عند دخول أرض السواد

عقارب في رفة جفنٍ
قد يتحول حلمك كابوسا
لزجاً قبل بزوغ الفجر
وقد تصدح كل الرشاشات بلا
سابق ميعاد!
لا تك غراً
ثانية أوصيك وثالثة
أنت بوادي الموتين ، بأرض سواد

عيارون ، ثقاة
دهريون ، شراة
قوادون ، حفاة
متخومون ، سكارى ، طاوون ،
نيام . صاحون ، قيام!
لا تُغضب أحداً
لا تك غراً
قد ينقلب الصيصان الصفر

الوجه
وحولك جيران ما أطيبهم
فأكشف عورتك الآن ولا تخش
الفضح
فما من أحد يبصر شيئاً
غير دراهم أطفالك
غير النفط فلا .. لا تك غراً!

اعلان:
نلفت عناية مستمعي "راديو شفق" الكرام
الى ان اذاعتنا تبث برامجها على التردد الجديد 102.1FM
استجابة لطلب هيئة الاعلام والاتصالات
نتمى لكم المتعة والفائدة مع برامجنا..

على مودك
راديو شفق
102.1 FM